المفاهيم الصحية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المطورة بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية

د. ناصر بن محمود إسليم
دكتوراة مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية
الأستاذ المساعد بجامعة الملك سعود

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن المفاهيم الصحية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المطورة بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، وجرى الاقتصار على كتب الصف الأول الثانوي كعينة ممثلة لها بنسبة (29.7%). وحاولت الدراسة تحقيق أهدافها من خلال الإجابة عن الأسئلة التي طرحتها، مستخدمة في ذلك أسلوب تحليل المحتوى، وكانت أداتها قائمة تحليل تم اشتقاقها من مراجعة البحوث والدراسات السابقة والأدب التربوي المتصل بموقف الإسلام من الصحة. وكانت أهم نتائج تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي ما يأتي : كشف نتائج اختبار كاي تربيع (كا2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى (0.02) بين تكرارات المفاهيم الصحية في جميع الكتب وهي: التوحيد، التفسير، الحديث الشريف، الفقه، الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي، ويفهم من هذه النتيجة أن ورود المفاهيم المتصلة بالصحة في محتوى هذه الكتب؛ يتوقف على طبيعة الموضوعات التي يشتمل عليها، وبالقدر الذي تسمح به طبيعة هذه الموضوعات في تقديم هذه المفاهيم. وفي هدي هذه النتائج انتهت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات من أهمها إجراء دراسات أخرى، والإفادة من قائمة التحليل عند تخطيط أو تأليف كتب التربية الإسلامية، أو إعادة تطويرها، والتأكيد على أهمية منحى العناوين الفرعية المعمول به في كتب التربية الإسلامية في المملكة العربية السعودية، والتأكيد على معلم التربية الإسلامية من خلال تدريبه على إبراز المفاهيم الصحية في المحتوى الذي يقوم بتدريسه

الكلمات المفتاحية: المفاهيم الصحية؛ كتب التربية الإسلامية المطورة؛ المرحلة الثانوية.

Abstract

This study aimed to know health concepts in the books of Islamic education developed in the secondary stage in Saudi Arabia. Religious books for the first secondary stage were selected as a representative sample with a percent of (29.7%) the study attempted to achieve its objectives by answering the questions posed, using the method of content analysis, and its tool was the analysis list derived from research and review of previous studies and literature related to the Islamic attitude towards health.The main results of analysis of the content of Islamic education books for first secondary class as follows: $\chi 2$ test results showed that there were significant statistical differences in the level of (.02) between the occurrences of health concepts in each unit of the books which are monotheism, interpretation, Hadith, Fekeh, Islamic culture, to be understood from this result that the occurrence of health-related concepts in the content of this book depends

on the nature of the topics that include them, and on the amount that the nature of these issues allow to present these concepts . As a result of this study, a number of recommendations were made, the most important was to do additional studies and to use analysis list when planning or writing or re-developing book of Islamic education, and emphasize the importance of sub-headings orientation process used in the books of Islamic education in Saudi Arabia, and focalization on teacher of Islamic education through the training to highlight the concepts of health in the curriculum that is taught .

Keywords:Health Concepts, Books of Islamic Education developed,The Secondary Stage.

.

مقدمة الدراسة:

الصحة مفهوم تختلف فيه آراء الكثير من الأفراد، ويصعب تحديده، ومع ذلك فقد جرت محاولات كثيرة لتعريف الصحة؛ فالصحة تعني سلامة الجسم والعقل وسوية الأحاسيس والانفعالات بشكل يضمن تحقيق الاستمرار بالعيش والحياة. فمنذ أن وجد الإنسان على هذه الأرض وهو مهتم بصحته، ذلك لأن هناك علاقة وثيقة بين الإنسان وصحته وبيئته، فكلما كان الإنسان سليماً في جسده معافاً في بدنه أمكن له النمو والتقدم والاكتشاف. و لم يكن تأثير الإنسان في بيئته في المراحل الأربع الأولى كبيراً، بحكم بساطة النشاط البشري آنذاك، وقدرة البيئة على استيعاب آثار هذا النشاط، أما في المرحلة الأخيرة التي تعيشها البشرية اليوم، فقد تعاظم تأثير الإنسان في بيئته عما كان عليه في المراحل السابقة، نتيجة للتقدم التكنولوجي وما صاحبه من تقدم صناعي، وما أحدثه من تغيرات في البيئة الطبيعية والاجتماعية المعاصرة، وترتب على ذلك اتخاذ الإنسان أنماطاً سلوكية غير صحية تمثلت في العادات غير الصحية؛ كالتدخين واختيار الأغذية غير المتوازنة وتعاطي المسكرات والإدمان على المخدرات، علاوة على مخلفات المصانع وعدم استغلال الموارد الطبيعية بالطريقة المثلى، واستخدام المبيدات الحشرية والمواد الكيماوية، وغير ذلك الكثير. مما أدى إلى فساد البيئة حيث انعكست بالتالي على صحة الأفراد والجماعات.

وعلى الرغم من أهمية الإجراءات التشريعية والعلمية والتكنولوجية في المحافظة على الصحة، فإن الإنسان يبقى دائماً العامل الأول والمهم الذي يتوقف عليه تحقيق الأهداف المرجوة في هذا المجال، ذلك لأن الإنسان هو الأساس للإفادة من هذه الإجراءات والمعني بها، ثم إنه الذي يضطلع بالمحافظة على صحته، لأنها حالة التوازن النسبي لوظائف جسمه، وأن حالة التوازن هذه تنتج عن تكيف الجسم مع العوامل الضارة التي يتعرض لها. وهذا لا يتحقق إلا بحسن إعداد هذا الإنسان وتربيته.

فالصحة مفهوم نسبي من القيم الاجتماعية، وهي حالة السلامة والكفاية البدنية والعقلية والاجتماعية الايجابية، وليست مجرد الخلو من المرض أو العجز. (إسليم وآخرون، 2017). ويقصد بهذا التعريف؛ أن الصحة هي الشعور بكفاءة وسعادة بدنية وعقلية واجتماعية كاملة، وليست الصحة مجرد انعدام الأمراض أو العاهات. وهذا التعريف ينقلنا إلى أهداف العملية التربوية التي تسعى إلى إخراج الفرد وبنائه بناءً متكاملا لعقله وجسده معاً ، لكي يقوم بدوره وهو على قاعدة سليمة في معرفته وسلوكه واتجاهاته. ولكي يدرك معنى كلمة الصحة ويتعرف على مفاهيمها المتعددة، لا بد أن يتعلم تعليما صحياً، وهو ما يسمى بالتربية الصحية.

فالتربية الصحية هي "عملية ترجمة بعض الحقائق العلمية المعروفة، إلى أنماط سلوكية صحية سليمة على مستوى الفرد والمجتمع، وذلك باستعمال الأساليب التربوية الحديثة. حيث تعتبر جزءاً هامًّا من العملية التربوية التي يتحقق من خلالها رفع الوعي الصحي للمجتمع، عن طريق تزويد المتعلم بالمعلومات والخبرات بهدف التأثير في معارفه واتجاهاته وسلوكه، وإكسابه عادات صحية تساعده على العيش في مجتمع سليم".(الأمعري،2002،ص43)

كما أن التربية بمفهومها العام تعدُّ "عملية تنمية الاتجاهات والمفاهيم والمهارات والقدرات عند الأفراد في اتجاه معين؛ لتحقيق الأهداف التي يضعها المفكرون، وتحقق هذه العملية الأساسية استقرار حياة الأفراد ورفاهيتهم وتنمية مجتمعهم، وقد كان ولا يزال تعريف الفرد بمقومات بيئته الطبيعية والاجتماعية والصحية من أهم الأهداف التي سعت وتسعى التربية إلى تحقيقها". (رشوان،2006،ص161)

فالعلاقة بين التربية والصحة علاقة وثيقة ليست جديدة؛ فالتربية تقدم في المضمون التعليمي معلومات متعددة ذات ارتباط بصحة الأفراد والمجتمعات، وهي لم تقم أصلا إلا لإيجاد مواطن صحيح بدنيًّا وعقليًّا واجتماعيًّا، بل أن من أهم أهدافها انعكاس التعليم على صحة الفرد والمجتمع. ولهذا ظهرت الدعوة إلى الأخذ بالمدخل الصحي أو التربية الصحية التي تأخذ فيها الصحة وضعًا جديداً باعتبارها وسيلة وغاية، فالصحة مصدر إثراء للعملية التربوية، وفي الوقت ذاته؛ فإن التربية تهدف إلى المحافظة على الصحة ورفع مستواها وتطويرها. (مزاهرة،2000).

وعلى الرغم من الجهود الكبيرة التي بذلتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في إدخال المفاهيم الصحية في مناهج التعليم في الوطن العربي، إلا أن الدراسات المسحية للمناهج في الوطن العربي أشارت إلى أن المناهج التعليمية في وضعها الراهن تفتقر إلى المضامين الصحية .

وقد جرى تحليل واقع التربية الصحية في بلدان مثل الكويت، ودول إقليم البحر الأبيض المتوسط بتعاون من منظمة الصحة العالمية واليونيسيف عام 1985، وأعدوا مناهج دراسية ذو مردود علمي للتربية الصحية مؤلفًا من (22) وحدة صحية، وبدأ تطبيقه على المراحل الابتدائية. وقد تبنت خمس دول عربية هذا المشروع لتطبيقه في مدارسها وهي: الأردن، مصر، البحرين، السودان، المغرب، وبناءً عليه وضعت خطة إجرائية تضمنت تشكيل لجنة وطنية وفريق فني وإعداد أدلة صحية للمعلمين. (حمام،1996).

وقد كان للمنظمات الدولية ذات العلاقة (منظمة الصحة العالمية، ومؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة – اليونيسيف، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة – اليونسكو) دور كبير في التركيز على أن يتصدر التثقيف الصحي في المدرسة قائمة الأولويات، ليس من المنظور الصحي فحسب بل من المنظور التربوي أيضًا. (مد الله،2004).

واستجابة لتوصيات المؤتمرات الدولية، واهتمامها بالتربية الصحية، "فقد توجهت الجهود في جميع الدول العربية إلى ضرورة تضمين المفاهيم الصحية في مكونات المناهج والكتب المدرسية، وذلك انطلاقا من طبيعة التربية الصحية كطريقة لتنفيذ هدف حماية الإنسان، وأنها ليست فرعًا منفصلاً من فروع العلوم، أو مادة دراسية مستقلة، وإنما ينبغي تنفيذها وفق مبدأ التعليم المتكامل المتواصل مدى الحياة". (اليونسكو،1999،ص10) .

وعلى صعيد المملكة العربية السعودية، واهتمامها بالتربية الصحية، فقد ركزت الدولة -ضمن رؤية 2030- على خلق مجتمع حيوي وبيئة عامرة، حيث وضعت ضمن أولوياتها سعادة المواطنين والمقيمين من خلال العمل على تحسين صحتهم البدنية والنفسية والاجتماعية، لبناء مجتمع ينعم أفراده بنمط حياة صحي، ومحيط يتيح العيش في بيئة إيجابية وجاذبة،

واعتبرت الاستراتيجية أن النمط الصحّي والمتوازن من أهم مقوّمات جودة الحياة، وهذا يلزم إعادة مفهوم صياغة المدرسة ومناهجها كمؤسسة تعليمية وتربوية تصقل المواهب وتزود بالمهارات الصحية، وتعزز من منظومة القيم الصحة، واكتساب المفاهيم الصحية وتعلمها، بهدف تحقيق نمط الحياة الصحي للأفراد.

فالمنحى التكاملي في المقررات الدراسية، يكون من خلال تضمين المفاهيم والموضوعات الصحية في المناهج، والكتب المدرسية؛ وهو ما قامت به المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، من إعداد وحدات مرجعية على مستوى التعليم العام مبنية على أساس التكامل، وتضمنت نماذج مختلفة من المواد الدراسية، من بينها مادة التربية الإسلامية، وكيفية إسهامها في تحقيق أهداف التربية الصحية لدى الطلاب ووجهت إلى مخططي المناهج ومؤلفي الكتب ومصممي الوسائل التعليمة وواضعي برامج التدريب للإفادة منها. (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،1995م،ص6-9).

ولما كان مناهج التربية الإسلامية من ضمن المناهج الدراسية التي يشتمل عليها التعليم العام، فإنه من المتوقع أن يكون له دوره وإسهامه في تزويد الطلاب بجملة من المفاهيم المتصلة بالصحة. وتزداد إمكانية دور هذا المنهاج نحو التربية الصحية، لأنه يعكس طبيعة الإسلام ويتمثل ما فيه من حقائق ومفاهيم وقيم وسلوكيات، إذ أن طبيعة الدين الإسلامي هي إحدى المكونات الأربعة التي ينبغي مراعاتها عند بناء هذا المنهاج. (يونس وزملائه،2000).

ولما كان ما أهداف التربية الإسلامية تربية الفرد وإعداده إعدادًا شاملاً من جميع الجوانب، فإن دورها لا يقتصر على المجال التعليمي ونقل المعرفة وتوصيلها، وإنما يشمل كذلك تربية الأفراد والعناية بصحتهم، وتعزيز القدرة على التفكير السليم، وتنمية مواهبهم وقدراتهم لكي يصبحوا فاعلين في المجتمع، ويتحقق من خلال العناية بهم جسميًّا وعقليًّا ونفسيًّا واجتماعيًّا، لذا فإن أهداف التربية الإسلامية لها دوراً بارزاً في نشر الوعي الصحي وتكوين الاتجاهات والعادات والقيم الصحية السليمة من خلال المقررات الدراسية، والأنشطة البنائية والإثرائية المتنوعة داخل الحجرة الصفية وخارجها.

لذا كان لا بد من الاهتمام بنوعية المفاهيم التي تقدم للطلاب من خلال الكتاب المدرسي، وبما أن المفاهيم الصحية هي المعنية في هذه الدراسة؛ فقد جاءت هذه الدراسة لتكشف عما تقدمه كتب التربية الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية في مدارس تحفيظ القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية.

وللحكم على ما يمكن لمنهاج التربية الإسلامية أن يسهم به في تزويد الطلاب بالمعلومات والمفاهيم الخاصة بالصحة، فإن ذلك يتطلب في هذه الدراسة عرض وتحليل موقف الإسلام من الصحة بالقدر الممكن.

مشكلة الدراسة:

تبين من الخلفية النظرية للدراسة، أن التربية الإسلامية قادرة على تقديم محتوى معرفي وقيمي، على جانب كبير من الأهمية، يمكن أن تسهم به في تحقيق أهداف التربية الصحية، من خلال مناهج وكتب التربية الإسلامية. كما تبين من خلال ما سبق؛ أن المحافظة على الصحة مطلب ضروري، وأن الآمال تعلق على التربية الصحية في تحقيق هذا المطلب. واستجابة لهذا المطلب عقدت المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية من قبل اليونسكو والهيئات الدولية والإقليمية لتوضيح مفهوم التربية الصحية، وأهميتها في حياة الإنسان والمجتمع، فقد أوصت منظمة الصحة العالمية في تقريرها الصادر في شهر آذار(2004) بمراجعة وتطوير المناهج الدراسية وتضمين القضايا الصحية فيها بصورة سهلة وواضحة، وتوفير معلومات واسعة للطلاب، كي يتم تحسين نوع الحياة الصحية للطلاب في الحاضر والمستقبل. (2004، منظمة الصحة العالمية).

لذا فقد سعت مناهج التربية الصحية إلى تحقيق حماية الأطفال، ورعايتهم صحيًّا ونفسيًّا واجتماعيًّا، وتوفير المناخ الصحي لنموهم، منذ التحاقهم برياض الأطفال حتى التخرج من المعاهد والجامعات. وقد تمثل تضمين المناهج المدرسية تعليمًا صحيًّا بما يسمى بالتربية الصحية، وذلك لأن أبرز خصائصها التربوية، هو توجهها نحو الطلبة بصورة أساسية باعتبارهم محورًا تعليميًّا. فالطلبة من خلال الخبرات التي تقدم لهم في هذا الموضوع يتعلمون السلوك الصحي، فينتقل أثر تعلمهم إلى أسرهم وبيئاتهم، وعلى ذلك يعتبر موضوع التربية الصحية في المناهج المدرسية برنامج توعية صحية للمجتمعات المحلية، يكتسب باطراد أهمية متزايدة في الكثير من البلدان. (مدالله،2006).

وعلى الرغم من اهتمام الدول العربية بالصحة، وحرصها الشديد على المحافظة عليها، واستجابتها لتوصيات المؤتمرات الدولية والإقليمية، الداعية إلى الأخذ بالتربية الصحية كمنحنى في المناهج والكتب المدرسية، إلا أن الدراسات تكاد تكون نادرة، بما يمكن أن تسهم به مناهج التربية إلى توعية الأفراد بواجبهم نحو صحتهم من خلال إدراك أو إدراج مفاهيم التربية الصحية. وعلى ذلك فإن مسالة تضمين ما يتصل بالصحة في مناهج التربية الإسلامية لا يمكن أن يبت فيها، إلا عن طريق إجراء دراسة علمية تحلل كتب التربية الإسلامية وتكشف ما فيها من مفاهيم واتجاهات صحية. لذا جاءت هذه الدراسة مستجيبة لتوصيات المؤتمرات والندوات والدراسات التي نادت بضرورة التثقيف الصحي المدرسي، ومن هذه الدراسات دراسة مدالله،(2006)، ودراسة أبي هولا والبلوي (2006)، ودراسة السليماني (2008)، ودراسة بلوش (2014). حيث أوصت بإجراء دراسات تبحث عن مدى تضمين المفاهيم الصحية لمناهج متعددة ولمراحل عمرية مختلفة، كما أن هذه الدراسات تعكس الاهتمام العالمي بمنظومة القيم الصحية والالتزام بنمط الحياة الصحي وفق المفاهيم الصحية التي يتعلمونها.

ومن خلال اطلاع الباحث – بحسب علمه- على مجمل الدراسات التي تناول تضمين المفاهيم الصحية للمناهج والكتب المدرسية؛ فلم يجد دراسة تناولت مدى تضمين المفاهيم الصحية لكتب التربية الإسلامية، وبما أن الكتاب المدرسي هو الأكثر فعالية في تقديم الوعي الصحي؛ لذلك لا بد من معرفة المفاهيم الصحية التي تقدم للطالب في هذا الكتاب، فقد جاءت هذه الدراسة لتكشف عن المفاهيم الصحية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المطورة للرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال السؤال الآتي:

ما المفاهيم الصحية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المطورة للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية ؟

هدف الدراسة وأسئلتها:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن المفاهيم الصحية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المطورة بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، كما تسعى الدراسة إلى محاولتها الكشف عن شكل المحتوى الذي تقدم فيه المفاهيم الصحية، ومدى التأهيل العلمي المستهدف لطلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، وتعكس مدى حرص مؤلفي هذه الكتب على تنفيذ جانب من الأسس والمبادئ التي روعيت في تدريس المفاهيم الصحية، من خلال الإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

1-ما المفاهيم الصحية في محتوى كتب التربية الإسلامية المطورة للصف الأول الثانوي ؟

2-ما شكل المحتوى الذي وردت فيه المفاهيم الصحية في كتب التربية الإسلامية المطورة للصف الأول الثانوي؟

3-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كتب التربية الإسلامية المطورة للصف الأول الثانوي من حيث عدد المفاهيم الصحية الواردة فيها ؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تطرحه، حيث تستند هذه الدراسة في قيامها إلى المبررات الآتية:

1 التأكد من أن مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية تحقق أحد أهداف تدريس التربية الإسلامية في المملكة العربية السعودية، وهو تعويد الطلبة على الممارسات والعادات الصحية والغذائية وفق تعاليم الاسلام.

2. تلبية للحاجة إلى تكاتف الجهود على مستوى المملكة في توعية الإفراد بواجبهم نحو صحتهم وتفاعلهم الايجابي معها، وذلك من خلال كشفها عن دور كتب التربية الإسلامية في هذا المجال .

3 استجابة لما انتهت إليه الندوة الصحية، والتي نظمتها المديرية العامة للشؤون الصحية بالمنطقة الشرقية، دائرة التثقيف، وبتعاون مع الإدارة العامة للتربية والتعليم -إدارة شؤون الطلاب- (قسم الصحة المدرسية)، بمناسبة يوم الصحة العالمي لعام 2006م، ضمن فعاليات (مهرجان صحتك)، بعنوان: "دور المدرسة في التثقيف الصحي. والتي عقدت في الفترة 8-14 ابريل 2006م بمركز سلطان بن عبد العزيز للعلوم والتقنية (سايتك).

3- استجابة لتوصيات بعض الدراسات السابقة، بإجراء دراسات تبحث عن مدى تضمين المفاهيم الصحية لمناهج أخرى ولصفوف مختلفة ، كدراسة العزام وآخرون (2012).

4 عدم وجود دراسات سابقة- في حدود علم الباحث- على مستوى المملكة وغيرها من البلاد العربية تناولت الكشف عن المفاهيم الصحية في محتوى كتب التربية الإسلامية بأسلوب منهج علمي .

وتتجسد أهمية هذه الدراسة في مبرراتها السابقة وفي الجوانب الأخرى الآتية :

1 أهمية الموضوع الذي تحاول البحث فيه، حيث تسلط الأضواء على موضوع على جانب كبير من الأهمية، قد يكون الأول في مجاله، وهو مجال الاهتمام بالتربية الصحية في مناهج وكتب التربية الإسلامية، لا سيما بعد تأكيد التربويين والباحثين ضرورة التوعية الصحية للأفراد.

2. توضيح نقاط القوة والضعف في منهاج التربية الإسلامية في الجوانب الصحية.

3. محاولتها التعريف إلى المفاهيم الصحية الواردة في كتب التربية الإسلامية، كما أنها تستمد أهميتها من كونها تحاول الكشف عن شكل المحتوى الذي تقدم فيه هذه المفاهيم، وبالتالي تعكس مدى حرص مؤلفي هذه الكتب على تنفيذ جانب من الأسس والمبادئ التي روعيت في وضع منهاج التربية الإسلامية المتصل بالصحة.

4. من المتوقع لهذه الدراسة بما تنتهي إليه من نتائج وتوصيات، أن تفيد مخططي مناهج التربية الإسلامية ومؤلفي كتبها؛ كيفية تضمين المفاهيم الصحية حسب عناوين فرعية وأخرى عامة، كما قد تحفز بعض الدارسين والمهتمين بإجراء دراسات أخرى.

5. تساعد هذه الدراسة الجهات المسؤولة من تطوير مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الارتقاء بمستوى هذه المناهج من الناحية الصحية؛ وذلك عن طريق تضميمها للجوانب الصحية الضرورية لطلاب هذه المرحلة.

6. تقدم هذه الدراسة رؤية واضحة لمشرفي مناهج التربية الإسلامية حول توجيه وإرشاد المعلمين للاهتمام بالمشكلات الصحية المعاصرة وإكسابها لطلاب المرحلة الثانوية أثناء تدريسهم لمناهج التربية الإسلامية.

مسلمات الدراسة :

تنطلق الدراسة في محولتها الإجابة عن الأسئلة التي طرحتها من المسلمات الآتية :

1 كل مادة دراسية يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف التربة الإسلامية للمفاهيم الصحية بالقدر الذي تسمح فيه طبيعة هذه المادة .

2 تحليل محتوى الكتاب المدرسي يستهدف الوصول إلى استدلالات واستقراءات صادقة وثابتة عن مادته وطريقة عرضها.

حدود الدراسة:

تتقيد هذه الدراسة باقتصارها في البحث على ما يلي :

1. الحدود الموضوعية:

- تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية المطورة بالصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية، لأن هذا الصف هو بداية المرحلة الثانوية التي يشترك في دراسته جميع طلاب هذه المرحلة قبل تشعيب الدراسة إلى تخصصات أكاديمية ومهنية وتوزيعهم عليها في الصفوف الثانوية اللاحقة، وعليه فان مجال الفائدة مما يضمن في هذا الكتاب قد تكون أكبر، ولذلك فان هذه الدراسة ليست معنية بتحليل محتوى كتب الصفين الثاني والثالث الثانوي بفروعهما

- تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية المطورة بقصد تعريف المفاهيم الصحية فيه، ولذلك ليس من أهداف هذه الدراسة التعرف إلى مدى اكتساب الطلاب لهذه المفاهيم.

- اعتماد العنوان الرئيسي والعنوان الفرعي ومحتوى الفقرة كفئات لشكل المحتوى الذي وردت فيه المفاهيم الصحية، وبذلك فإن هذه الدراسة غير معنية بالفئات الأخرى لشكل المحتوى، الأسئلة والأنشطة والخرائط .

2. الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة على كتب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي خلال العام الدراسي 2017/2016.

التعريفات الإجرائية للدراسة :

وردت في هذه الدراسة بعض المصطلحات التي ينبغي تعريفها إجرائيًّا :

- المفاهيم الصحية: هي مجموعة المعلومات والمصطلحات التي ترتبط بالجانب الصحي من حياة الطلاب في مختلف المجالات الصحية. وهي كل المعلومات والمصطلحات المتصلة بالصحة التي احتوتها قائمة المفاهيم الصحية المعدة لغرض الدراسة.

- التربية الصحية: ويقصد بها في هذه الدراسة نشاط تعليمي يتحقق من خلال دروس التربية الإسلامية، يقوم على تزويد الطلب بجملة من المفاهيم والقيم والاتجاهات الدينية المتصلة بصحته بهدف المحافظة عليها.

-كتب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي: ويقصد بها الكتب الذي قررت وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية تدريسها لطلاب الصف الأول الثانوي في مدارسها على طوال الفصلين الدراسيين، وهو الصف الدراسي الذي يلي المرحلة الإعدادية (الصف العاشر في بعض الأنظمة التعليمية الأخرى) والذي يدرس خلال العام الجامعي 2017/2016.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الإطار النظري:

الإسلام وصحة الإنسان:

إن الهدف العام من تعلم المفاهيم الصحية هو تكوين الفرد الواعي لأهمية الصحة وكيفية التعامل معها، وإيجاد الإنسان المدرك للعلاقة بينه وبين ما يدور حوله، وألا يكون بمعزل عن المشكلات الصحية وما يترتب عليها. وفي وقتنا الحاضر تشهد بيئة الإنسان العديد من المخاطر التي تهدد صحة الأفراد ومجتمعاتهم.(Turner,S. (2003. وهذا ما جعل الدول والمنظمات العالمية المعنية بالصحة تستنفر لوضع حد لما يتسبب به الإنسان من ضرر على البيئة والصحة، ولإيجاد الحلول المناسبة لمعالجة آثار الدمار الذي خلفته الممارسات الخاطئة للإنسان في البيئة والنظام البيئي، وما يترتب عليه من أمراض وكوارث؛ لذا عقدت المؤتمرات والاجتماعات العالمية؛ للخروج بقرارات وتوصيات، وكان آخرها مؤتمر المناخ المنعقد في باريس 2015 . (الطراونة،2015).

ولعلنا نتفق جميعاً بأن الحياة لم تكن بالتعقيد الحضاري الذي تشهده اليوم، فلم يكن هناك ما يعرف بالتقدم التكنولوجي، أو التقدم الصناعي وما يصحبه من تلوث واستنزاف للموارد، وظهور الأمراض المزمنة والعاهات الناتجة من حوادث السير وغيرها. غير أن الدين الإسلامي يحمل في دلالة مفهومه، غايته وأهميته في الحياة، فهو كما يعرفه محمد دراز: "وضع إلهي سائق لذوي العقول السليمة باختيارهم إلى الصلاح في الحال، والفلاح في المال". (دراز،د.ت،ص33). وهو بحكم طبيعته الإلهية، لا يستطيع أحد تجاهل دوره وأثره في حياة المجتمع، وتوجيه وضبط سلوكه في إطار علاقته بالله وعلاقته بالكون وعلاقته بأخيه الإنسان، علاوة على علاقته بجسده وصحته.

أهداف التربية الصحية:

تسعى برامج التربية الصحية المتنوعة إلى تحقيق العديد من الأهداف، ومن ذلك:

- العمل على تغيير مفاهيم الأفراد فيما يتعلق بالصحة والمرض، ومحاولة أن تكون الصحة هدفًا لكل منهم.
- العمل على نشر الوعي الصحي سواء بين الأفراد أو المجتمع.
- تكوين الفهم السليم لدى المتعلمين عن الطريق التي تعمل بها أجهزة الجسم، وكيف يمكن المحافظة عليها والتمتع بالصحة الجيدة تبعاً لذلك.
- النهوض من المفهوم العلاجي إلى المفهوم الوقائي وخلق مجتمع متفوق صحيًّا ومعرفة أسباب الأمراض لتجنبها؛ وبالتالي عدم اللجوء إلى العلاج.
- تكوين وتدعيم الاتجاهات الصحية السليمة لدى الطلاب وتحقيق النمو الشامل لهم. (سلامة،2001).

أهداف التربية الإسلامية وعلاقتها بمفهوم الصحة:

لقد حرص الإسلام على تنمية الإنسان بأن كرمه، قال تعالى: "وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا " (الإسراء،70)، ووفر له أسباب الحياة والحماية بأن كفل ضرورات حياته التي لا تستمر بدونها، وهي حفظ: الدين، والنفس، والعقل، والعرض والمال. (الخياط،1998، ص78). وتعهده بالتربية والتعليم والتدريب، قال تعالى: " وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ " (البقرة،48).

فالتربية الإسلامية - بما اشتملت عليه من تعاليم صحية- تعد مرجعاً شاملاً لصحة المسلمين عامة، مع تباين مستوياتهم التربوية والاجتماعية والاقتصادية، وقد تضمن كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الكثير من الآيات والأحاديث النبوية التي كانت محلاً للإعجاز العلمي في مجال الصحة والوقاية والعلاج.

إن التربية الإسلامية التي مصدرها القرآن الكريم؛ قد عالجت أهم الأسس التي يقوم عليها بناء الصحة المتكامل على مستوى الفرد والمجتمع، وهذه الأسس متمثل بالمعايير الآتية: الصحة الشخصية، والصحة الغذائية، والصحة النفسية، والصحة الوقائية.

الصحة الشخصية:

فموقف الإسلام من الصحة الشخصية والوقاية وسلامة الأبدان موقف لا نظير له في أي دين من الأديان. فالنظافة فيه عبادة وقربة، بل فريضة من فرائضه، فكتب الشريعة في الإسلام تبدأ أول ما تبدأ بباب عنوانه "الطهارة" أي النظافة فهذا أول ما يدرسه المسلم والمسلمة من فقه الإسلام. وما ذلك إلا أن الطهارة هي مفتاح العبادة اليومية "الصلاة"، كما أن الصلاة مفتاح الجنة فلا تصح صلاة المسلم ما لم يتطهر من الحدث الأصغر بالوضوء، ومن الحدث الأكبر بالغسل. والوضوء يتكرر في اليوم عدة مرات، تغسل فيه الأعضاء التي تتعرض للاتساخ والعرق والأتربة. ومن شرط صحة الصلاة كذلك نظافة الثوب والبدن والمكان من الأخباث والقاذورات.

وفوق ذلك أشاد القرآن والسنة بالنظافة وأهلها. فقال تعالى: "إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ" (البقرة، 222) وأثنى على أهل مسجد قباء فقال: "فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا ۚ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ". (التوبة، 108). وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "الطهور شطر الإيمان" أي نصفه. حديث صحيح رواه مسلم.(النووي،لات) ومن ذلك شاعت بين المسلمين هذه الحكمة التي ينطق بها خاصتهم وعامتهم، ولا يعرف لها مثيل عند غيرهم، وهي "النظافة من الإيمان".(عبد اللطيف،2007).

وقد اهتم القرآن اهتمامصا خاصًّا بالنظافة الشخصية من خلال الوضوء والطهارة، قال تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ " (المائدة ،6). فإذا علمنا أن عدد الصلوات في اليوم هي خمس صلوات، ما عدا السنن وعلمنا اشتراط الوضوء للطواف بالبيت العتيق، أدركنا تأثير الوضوء الوقائي وفوائده الصحية التي يمكن أن نجملها بما يأتي :

- الوقاية من انتقال كثير من الأمراض المعدية التي تنتقل بتلوث الأيدي، والتي أهمها ما يسمى بأمراض القذارة.
- تنشيط الدورة الدموية العامة وتجديد حيوية الجسم، بتنبيه الأعصاب، وتدليك الأعضاء.
- تخليص الأجزاء المكشوفة من البدن من الأوساخ التي تعلق بها باستمرار، ومن ثم تحفظ وظائف الجلد من أن تتعطل.(الكيلاني، 2013).

أما اهتمام الإسلام بالطهارة؛ فقد حبب القرآن إلى الطهارة عامة بأسلوب رقيق ، فقال تعالى: " فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا ۚ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ". (التوبة،108). ويمكن أن تقسم الطهارة إلى قسمين :

أولا : طهارة الجسم :

وهي الطهارة من الجنابة بالنسبة للرجال والنساء "وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا" (المائدة،6). وكذلك الطهارة من الحيض أو النفاس بالنسبة للمرأة "فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ" (البقرة،222). فالطهارة في الحالتين السابقتين تعني

غسل كامل البدن بالماء الطاهر، قال تعالى:"وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ". (الأنفال،11). وقد عني النبي ﷺ بنظافة الإنسان، فدعا إلى الاغتسال، وخاصة يوم الجمعة "غسل الجمعة واجب على كل محتلم " صحيح رواه البخاري(البخاري،لات)، أما فوائد الطهارة الصحية :

- تنشيط الجسم وبث الحيوية فيه بعد خموله، وذلك بتنبيه النهايات العصبية التي في الجلد.
- عملية الاغتسال جهد عضلي تنشط القلب والدورة الدموية كما تنشط العضلات الإرادية بشكل عام.
- الاغتسال يؤمن سلامة وظائف الجلد العديدة والتي أهمها نقل الإحساسات وتنظيم الحرارة وحماية الجسم.
- تخليص الجسم من الأدران العالقة به، والتي تتكون من الطبقات الناتجة من المفرزات الدهنية والعرقية ومن الغبار والأوساخ المختلفة.(Harold Gladwell, 2016).

ومن الطهارة أيضًا غسل الجسم أو قسم منه عند ملامسته النجاسات المختلفة، ومن هنا ندرك السبق العلمي والعملي للقرآن الكريم في تشريعه للوضوء والطهارة. وإذا طالعنا معطيات العلم الحديث حول العناية بالجلد حيث ترتكز في الدرجة الأولى على النظافة وغسل الجسم، وخاصة الأجزاء المكشوفة، والتنظيف المستمر ضروري لتفتح مسام الغدد العرقية والدهنية ويجب على الإنسان أن يغسل وجهه ويديه وشعره مرتين في اليوم على الأقل، كما يجب عليه أن يولي النواحي الإبطية والتناسلية عناية خاصة، والاستحمام ضروري جدًّا مرة في الأسبوع خلال الشتاء، ومرتين أو أكثر خلال الصيف. Dawood, R. (2012).

لنتأمل بمعطيات العلم الحديث ولنقارن بينه وبين تشريع الإسلام الأصيل، في تأكيده على العناية بنظافة جسم الإنسان وثوبه وطعامه وشرابه ومسكنه، والاهتمام بصحته عن طريق الرياضة والغذاء والتداوي من الأمراض والوقاية منها، وتنمية روحه ونفسه بالعبادة والتقوى، وتأكيد ذاته بالعمل المنتج في هذه الحياة، قال تعالى: " وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ، وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ " (سورة المدثر،4-5)، وقال ﷺ:" خمس من الفطرة: الختان، والاستحداد، ونتف الإبط، وتقليم الأظافر، وقص الشارب " (البخاري، لات)، وقال ﷺ:" اطفئوا المصابيح إذا رقدتم، وأغلقوا الأبواب، وأوكوا الأسقية، وخمروا الطعام والشراب" (البخاري،لات). وقال ﷺ :" ما أنزل الله من داء إلا أنزل له شفاء". (البخاري، لات). وعنى صلى الله عليه وسلم وكما جاء بالأحاديث الشريفة؛ بنظافة الفم والأسنان، ورغّب في السواك أعظم الترغيب، وبنظافة الشعر، وبإزالة الفضلات من الإبط والعانة وتقليم الأظافر.

ثانيا: طهارة الملبس: قال تعالى: "وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ" (المدثر،4). فطهارة الثياب شرط لصحة العبادات التي لا تنقطع. وهذا يتطلب من الإنسان حرصًا دائمًا على طهارة ملبسه من جميع النجاسات. ولا يخفى ما لهذا الأمر من قيمة في إبعاد الإنسان عن مصادر التلوث بالعوامل المعدية.

أما عن نظافة البيئة وطهارتها: قال تعالى: "وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ" (الحج،26). في هذه الآية إشارة إلى لزوم العمل على طهارة البيئة وخاصة بيوت الله. وعنى الإسلام بنظافة البيت وساحاته وأفنيته، وعنى بنظافة الطريق. كما أن من شروط صحة الصلاة أن تكون في مكان طاهر، من النجس والأقذار، ولا شك في أن اعتبار البول والغائط والميتة وغيرها من الفضلات النجسة يقتضي من الدولة أن تعمل على تصريف هذه الفضلات بأحسن السبل، وعدم استخدامها في ري الأراضي والمزروعات مباشرة، ومن المعروف في الطب الوقائي أن سوء تصريف الفضلات من أهم أسباب انتشار الأوبئة في البلدان المختلفة. (عبد الرحمن، وآخرون، 2006)

الصحة الغذائية:

إن من الحقائق العلمية المقررة أن السلوك البشري يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالسلوك التغذوي، لذلك كان لابد من تنظيمه وترشيده، وأن كِلا السلوكين يؤثر في الآخر ويتأثر به، فالسلوك التغذوي هو: ترجمة للقيم والأفكار والعادات والتقاليد المتعلقة بالغذاء، والتي تشكل في مجملها ثقافة الإنسان التي يتوارثها من البيئة الأسرية أو المجتمعية التي يعيش فيها، كما أن السلوك الإنساني قد يتغير عن طبيعته إذا شذ الإنسان في سلوكه التغذوي ونزح به عن جادة الصواب، لذلك نجد أن لكل حضارة أو شعب أو أمة قيمها وعاداتها وتقاليدها التغذوية التي تعتز بها لأنها تميزها عن غيرها، وتعطيها الشعور بالخصوصية والميزة الثقافية. (فارس،2012)

و لم يقتصر دور الإسلام على تنظيم التعامل مع الغذاء من خلال التحليل والتحريم، بل تعداه إلى العمل على خلق وتشكيل وعي وحس تغذوي لدى المسلم . فإيراد أصناف من الغذاء وتخصيصها بالذكر في القرآن الكريم أو في السنة النبوية ،في معرض الثناء أو تبيان الفضل والنعيم، هو بمثابة دعوة ضمنية لنا معشر المسلمين ولبني البشر من بعدنا للاهتمام بها والتنبه إلى فوائدها والإكثار من تناولها تحقيقاً لمصلحة الإنسان في حفظ صحة بدنه وديمومة عافيته وابتعاده عن الأدواء والعلل. قال تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ " (البقرة:172). فلم يقتصر القران على تحريم الخبائث، بل ذهب أيضا إلى توجيه الناس إلى الأغذية التي تنفع أبدانهم، وتحفظ صحتهم، وعمل على تنظيم الغذاء الحلال . (الهوساوي،2013)

وحتى ندرك ما في أسلوب القرآن من منطق علمي، وفكر عملي، لنقارن توجيهاته مع بعض ما جاء في الديانات الأخرى، فالبوذية تحرم على معتنقيها أكل اللحوم على الإطلاق، والهندوسية تحرم لحم البقر بسبب تقديسها، وإذا عدنا إلى القرآن : " يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ ۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ". (المائدة،4).

وبهذه النظرة الواقعية يحلل القرآن للناس أنواع الطعام التي تستسيغها أذواقهم، وفيها فائدة لأجسامهم ولنفوسهم ولا تلحق بهم الضرر ثم لا يكتفي بذلك بل يستنكر على كل من يحاول أن يحرم زينة الله أو يحرم الطيب من رزقه لما يعلمه من الضرر الذي يلحق بهم فيقول تعالى: "قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين أمنوا في الحياة الدنيا" ثم يأت التأكيد على هذا المعنى فيقول تبارك وتعالى:"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ " المائدة: 87.

التغذية المتوازنة هي أهم دعائم الصحة البدنية، وللقرآن في التغذية إشارات عديدة،تهدي على وجازتها وبلاغتها العالية إلى الأسس اللازمة؛ليحصل الإنسان على ما يلزمه من العناصر اللازمة لبناء جسمه دون بخس أو تفريط، وإن نتائج العلوم الحديثة تكشف لنا في كل يوم عمقًا آخر ومعجزة أخرى في تلك الإشارات. Stella, L(2004).

إنها القاعدة الصحية العريضة التي قررها الله عز وجل حين قال في كتابه العزيز: "يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ" (الأعراف،31).

إن المتأمل في هذه الآية العظيمة يتبين له بعض أبعاد هذه القاعدة الهامة، وهذه الأبعاد هي :

1. الغذاء في اعتبار القران: فالغذاء في اعتبار القران وسيلة لا غاية، فهو وسيلة ضرورية لا بد منها لحياة الإنسان، ونجد هذه الدعوة في القرآن الكريم؛ قال تعالى:" يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا" (البقرة،168). فجعل الله في غريزة الإنسان ميلاً للطعام، وقضت حكمته أن يرافق هذا الميل لذة ليتمتع الإنسان بطعامه، ولتنبيه العصارات الهاضمة.

2. الاعتدال في الطعام والشراب: فالاعتدال في أي أمر هو أسمى درجاته، والاعتدال في أمر الطعام والشراب هو المقصد الذي ذهبت إليه الآية الكريمة : " وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا " ففي هذي الآية الكريمة دعوة للإنسان إلى الطعام والشراب ثم يأتي التحذير مباشرة عن الإفراط في ذلك .(إسليم وآخرون،2017)

فالأغذية تعبر عن المرآة التي تعكس طبيعة الظروف والعوامل البيئية المحيطة، فإن توفرت السلامة لهذه العوامل والظروف؛ تحققت الأغذية المتوازنة السليمة النافعة والعكس بالعكس، والمبادىء الأساسية لصحة الأغذية هي البيئة الصحية، والسلامة الصحية للمشتغلين بصناعة الأغذية والأدوات المستعملة في الإنتاج والتصنيع والتسويق والتحضير والمواد والمنتجات الغذائية. (بدران ومزاهرة،2009)

الصحة النفسية :

تعتبر الصحة النفسية من الأشياء التي ينشدها الناس في مشارق الأرض ومغاربها، ولأهميتها في حياة الفرد والمجتمع، ظهر الدعاة إليها، الذين يقولون إن رسالتهم هي مساعدة الأفراد على أن تكون لهم البصيرة والقدرة على التصدي لمشكلاتهم اليومية، والقدرة على حلها، بما يؤدي بهم إلى الصحة النفسية، وعلى ضوء هذا ظهر العديد من المنظمات التي تعمل في مجال الصحة النفسية، وتهدف إلى تدعيمها لدى الأفراد، بما ينعكس إيجابيا على المجتمع ، كما صدرت الكتب والمراجع والدوريات والنشرات التوجيهية الخاصة بالصحة النفسية، كما ظهر أيضاً العديد من المؤسسات ومكاتب التوجيه والإرشاد النفسي لمساعدة الأفراد على تحقيق الصحة النفسية وتدعيمها لديهم، وعلى الرغم من ذلك نجد أن هناك تزايداً في عدد المؤسسات والعيادات النفسية التي تقوم على علاج الاضطرابات النفسية التي تتزايد يوما بعد يوم، وخاصة في المجتمعات الغربية، والتي من أهم مظاهرها زيادة حالات الانتحار الفردي والجماعي، وهذه الظاهرة التي إن دلت على شيء فإنما تدل على اليأس من الحياة، وعدم القدرة على الوصول للصحة النفسية. (عبد الرحمن، وآخرون،2006)

ومن هنا ظهرت أهمية ربط الصحة النفسية بالمنبع الأصيل، والمنهج الرباني الذي أنزله الله ديناً للبشر، وهداية لهم في دياجير الظلم، فيه الهدى والنور، وفيه السعادة والحياة الطيبة، يحوي سبل الخير وطرق الرشاد لمن أراد الدلالة عليها، وبحث عن أسباب الحياة الطيبة، قال تعالى: " مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ" (النحل،97)

الصحة الوقائية:

مفهوم الوقاية الصحيّة يدلّ مفهوم الوقاية الصحيّة في الإسلام على الأساليب الشرعيّة والعلميّة التي أشار إليها القرآن والسنّة النبوية المطهرة لحفظ النّاس من شرور الأمراض والأوبئة، وتحقيق الوقاية الكافية لهم من أيّ أذى ممكّن أن يلحق بهم، ويسبّب لهم المعاناة والألم، فمقاصد الشّرع الحكيم كثيرة من بينها مقصد حفظ النّفس الذي لا يتمّ تحقيقه إلاّ بتحقق مفهوم الوقاية الصحيّة في المجتمع.

إن منهج الشريعة في تحقيق الوقاية الصحيّة يتمثل بحثّ النّبي عليه الصلاة والسلام المسلمين على ضرورة اتباع سلوكيّات معيّنة في الحياة لدرء الأمراض والأوبئة عنهم، ففي الحديث الشريف قوله: (غطُّوا الإناءَ، وأوكوا السِّقاءَ، فإنّ في السَّنةِ ليلةً ينزلُ فيها وباءٌ، لا يمرُّ بإناءٍ ليسَ عليهِ غطاءٌ، أو سقاءٍ ليسَ عليهِ وِكاءٌ، إلّا نزلَ فيهِ من ذلِكَ الوباءِ. وفي روايةٍ: فإنّ في السَّنةِ يومًا ينزلُ فيهِ وباءٌ" صحيح مسلم(النيسابوري،1978).

ولا شكّ في أنّ اتّباع هذا السلوك في الحياة هو أسلوب وقائي ضد أيّ أوبئة أو أمراض محتملة قد تجد ضالتها في الأواني المكشوفة، والسّقاء المفتوح. إن اتّباع أسلوب الحجر الصحيّ، فقد تكلّم النبي عليه الصلاة والسلام عن الوقاية الصحيّة ضدّ الأمراض والأوبئة حينما تكلّم عن مرض الطّاعون حيث وضع أسس الحجر الصحيّ حينما نهى عن الخروج من الأرض التي يكون فيها هذا الوباء حتّى لا يصيب الإنسان غيره بهذا المرض، وإذا قدم الإنسان إلى أرضٍ ينتشر فيها الوباء فلا يدخل عليهم حتّى لا يصيبه ما أصابهم. كما أن الإسلام دعا إلى ترك المنكرات والأفعال التي تسبّب الأمراض المختلفة، فقد حرّمت الشريعة الإسلاميّة الزنا والفواحش لما فيهما من الأضرار الصّحيّة، والآفات الاجتماعية.(Harold) .Gladwell, 2016

الصحة وممارسة النشاط البدني:

لقد أثبت العلماء أن أحسن أنواع الرياضة، الرياضة اليومية المتكررة، والموزعة على كل أوقات اليوم، وغير المجهدة، والتي يمكن أن يؤديها كل إنسان، وكل هذه الصفات متوفرة في رياضة الصلاة. وشيء آخر مهم في الصلاة؛ هو أن للسجود أثر حسن على الأوعية الدماغية وعلى وظائف الدماغ من تفكير وإبداع، فكلما كانت كافة الأوعية الدماغية جيدة كان وارد الدماغ من الغذاء والأكسجين مع الدم جيدًا ، حتى أن كثيرا من الأمراض العصبية الخطيرة تنتج عن اضطرابات تحصل لهذه الأوعية من تمزق وانسداد . (Bouchard C ،2012)

ويجب علينا أن لا ننسى ما يرافق الصلاة من الاطمئنان النفسي والصفاء الذهني مما يجعل من الصلاة فرصة ثمينة للدماغ تتكرر عدة مرات في اليوم يستطيع بعدها أن يعمل بشكل أفضل، وبفاعلية ممتازة، ويغدو تفكير الإنسان أكثر مثالية وحيوية.

كما رغب الإسلام في العمل والنشاط والحركة والبكور، وحذر من التباطؤ والتكاسل والترهل، ودعا إلى رياضة الأجسام بالسباحة والرماية وركوب الخيل، وما شابهها من ألوان الفروسية وجعل من حق الأولاد على آبائهم أن يدربوهم على ذلك، وشرع التنافس والمسابقات تشجيعًا على ذلك .

ومن عناية الإسلام بصحة الأجسام: تحريمه المسكرات والمفترات (المخدرات) مهما اتخذت لها من أسماء وعناوين. (عبد الرحمن، وآخرون،2006)

ومن خلال ما سبق فإن الصحة البدنية تعبر عن حيوية الجسم، وكفاءة أجهزته المختلفة، وتناسق أعمالها ووظائفها بما يمكن الفرد من مواجهة المرض والقدرة على العمل. (Bouchard C ،2012)

الدراسات السابقة:

تم العثور على عدد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت جوانب متعددة من التربية الصحية، إلا أن أغلبها حاول الكشف عن الوعي الصحي والمبادئ والقواعد الصحية لدى الأفراد. كما كانت تستهدف الطلبة والمعلمين والكشف عن مدى اكتسابهم لمفاهيم الرعاية الصحية، وتقديم لهم الحلول المناسبة للمشكلات الصحية. ومجمل الدراسات التي وجدها الباحث اختصت بمقررات العلوم ولكافة المراحل الدراسية. وبحدود علم الباحث فإنه لم يتم العثور على دراسة تناولت تضمين المفاهيم الصحية لمناهج التربية الإسلامية، وهذا ما يميز الدراسة الحالية عن سابقاتها من الدراسات. ومما يأتي عرض للدراسات التي تم العثور عليها ذات الصلة بعنوان الدراسة الحالية.

• أشارت دراسة مسيحية قام بها أماهوري وهرنادوز (Imahori,Hernadoze,1993) بهدف إجراء مقارنة للمفاهيم الصحية الواردة في كتب الأحياء وكتب المباحث الدراسية الأخرى في ثلاث بلدان هي: اليابان، والأردن والفلبين، وذلك من خلال تقارير مفصلة من البلدان الثلاث حول هذا الموضوع. وقد تبين أن نسبة ورود الموضوعات الصحية وصلت في اليابان إلى (42.7%) ضمن مبحث الصحة، والتربية الرياضية لمستوى الصف الحادي عشر، وفي الأردن إلى (13.8%) ضمن مباحث علم الأحياء، والعلوم العامة، والعلوم المترلية لمستوى الصف التاسع، وفي الفلبين إلى (41%) ضمن مبحث العلوم، والتربية الرياضية لمستوى الصف السادس. وقد خلصت دراسة الباحثين الثلاثة إلى أن نظرة المعلم إلى موضوعات التربية الصحية المدمجة في منهاج العلوم، يجب أن لا تكون بإعطاء معلومات صحية فقط، بل يجب أن تركز على ربط هذه المعلومات الصحية بالاتجاهات والمهارات العملية التي يحتاج إليها الطالب، والتي ينبغي أن يوظفها في اكتساب السلوك الصحي، مع مراعاة استخدام أساليب التدريس التي تعمل على تطوير التفكير الناقد، لضمان حياة صحية دائمًا.

• أما دراسة البلوي (2002) فهدفت إلى التعرف إلى احتواء مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية على المفاهيم البيئية والصحية الملائمة لتلميذ المرحلة. وقام الباحث بتطوير أداة لقياس المفاهيم الملائمة لتلميذ المرحلة المتوسطة. وقام بتطوير أداة لقياس المفاهيم البيئية الملائمة لتلميذ المرحلة المتوسطة، تكونت من (13) مفهوماً رئيساً، وتضمنت من (58) مفهوماً فرعياً، وأداة لقياس المفاهيم الصحية الملائمة لتلميذ المرحلة المتوسطة تكونت من (19) مفهوماً رئيساً وتضمنت (101) مفهوماً فرعياً، وقد تم التحقق من صدق الأداتين وثباتهما. وقد أظهرت النتائج توفر المفاهيم البيئية بنسبة (70.68 %) والمفاهيم الصحية بنسبة (30.96 %) على مستوى كتب العلوم الثلاثة. وقد كشفت الدراسة عن بعض المفاهيم البيئية والصحية التي من المفترض أن تكون متضمنة في كتب العلوم للمرحلة المتوسطة.

• قام كل من أبي هولا، والبلوي (2006) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى مدى احتواء مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية على المفاهيم الصحية الملائمة لتلميذ هذه المرحلة ، وقام الباحثان بتطوير أداة لقياس المفاهيم الصحية الملائمة لتلميذ المرحلة المتوسطة تكونت من (19) مفهوماً رئيساً، تضمنت (101) مفهوماً فرعياً، وقد تم التحقق من صدق الأداة وثباتها. وقد أظهرت النتائج توافر (31) مفهوماً صحياً من أصل (101) مفهوماً صحياً، وبنسبة بلغت (30.96 %) على مستوى كتب العلوم الثلاثة في المرحلة المتوسطة، وكذلك كشفت الدراسة عن بعض المفاهيم الصحية المغيبة في كتب العلوم الثلاثة في المرحلة المتوسطة.

• كما أجرى مد الله (2006) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى احتواء مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة في السعودية على المفاهيم البيئية والصحية الملائمة لتلميذ هذه المرحلة، وللإجابة عن أسئلة الدراسة قام الباحث بتطوير أداتين تقيسان المفاهيم البيئية والصحية الملائمة لأغراض التحليل. وقد كشفت الدراسة عن بعض المفاهيم البيئية والصحية التي من المفترض أن تتضمن في كتب العلوم للمرحلة المتوسطة. ودلت النتائج إلى افتقار كتاب العلوم إلى الكثير من المفاهيم البيئية والصحية ولجميع صفوف المرحلة المتوسطة. وقد أوصت الدراسة إلى تطوير منهاج العلوم بتضمينه إلى المفاهيم البيئية والصحية، بالإضافة إلى إجراء دراسات تبحث عن مدى تضمين هذه المفاهيم لمناهج أخرى ولصفوف مختلفة.

• وهدفت دراسة السليماني، (2008) إلى التعرف إلى مفاهيم التربية الصحية التي ينبغي أن تتضمنها كتب العلوم للصفين الأول والثاني الابتدائي، ومدى تناول هذه الكتب لمفاهيم التربية الصحية، وقد تم تحليل تلك الكتب، وليتحقق هدف الدراسة؛ قام الباحث بإعداد قائمة بالمفاهيم الصحية التي ينبغي تضمينها في تلك الكتب، وقد تم التحقق من صدق

الأداة وثباتها. وقد تكونت أداة التحليل في صورتها النهائية من ثمانية مجالات، يندرج تحتها ثلاثون مفهوماً. وقد تكون مجتمع الدراسة من كتابي العلوم للصف الأول والثاني الابتدائي بجزأيهما (الأول والثاني) وهما نفسهما عينة الدراسة.

- وأجرى بلوش (2014) دراسة هدفت إلى تقصي درجة تضمين المفاهيم والإتجاهات والممارسات الصحية في كتب العلوم للصفين التاسع والعاشر الأساسيين في الأردن. ولتحقيق أغراض هذه الدراسة قامت الباحثة بتحليل كتب العلوم بمباحثها المختلفة (الكيمياء والفيزياء وعلوم الأرض والبيئة والعلوم الحياتية)، وتكونت عينة الدراسة من ستة عشر كتاباً شملت العلوم بمباحثها المختلفة وبواقع جزأين لكل كتاب، بالإضافة الى تحليل وثائق الإطار العام والنتاجات العامة والخاصة بكل مبحث لإيجاد نقطة مرجعية يستند إليها في الحكم على نتائج الدراسة. وقد طورت الباحثة أداة تحليل لقياس المفاهيم والاتجاهات والممارسات الصحية. أظهرت النتائج أن المفاهيم الصحية في الصف التاسع حصلت على أعلى نسبة تضمين بنسبة (88.1%)، تلتها الممارسات الصحية بنسبة (8.4%)، وأخيراً الاتجاهات الصحية التي حصلت على نسبة (3.5%)، فيما تضمنت كتب العلوم في الصف العاشر المفاهيم الصحية بنسة بلغت (87%)، والممارسات الصحية بنسبة (11%)، والإتجاهات الصحية بنسبة (1.8%)، كما أظهرت النتائج أن كتب العلوم لم تختلف في درجة تضمينها للمفاهيم والإتجاهات والممارسات الصحية باختلاف الصف (التاسع والعاشر)، فيما أظهرت اختلافاً لدرجة تضمين المفاهيم والإتجاهات والممارسات الصحية باختلاف المبحث لصالح مبحثي الكيمياء والعلوم الحياتية. وفي ضوء النتائج، أوصت الباحثة بعدد من التوصيات.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتبين من خلال الاطلاع على أدب الدراسات السابقة؛ أن الدراسة الحالية تتشابه مع جميع الدراسات السابقة في اهتمامها بالمفاهيم الصحية المقدمة للطلاب باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، وتختلف عن سابقاتها في تركيزها على المفاهيم الصحية المتضمنة في منهاج التربية الإسلامية، والتي تعتبر فريدة من نوعها بحدود علم الباحث. كما أنها جائت بناء على توصية الدراسات السابقة بإعداد دراسات للكشف عن مدى تضمين المفاهيم الصحية لكتب ومقررات دراسية مختلفة مثل دراسة مدالله،(2006)، ودراسة البلوي (2002) ودراسة أبي هولا والبلوي (2006)، ودراسة السليماني (2008)، ودراسة بلوش (2014).

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

في ضوء طبيعة الدراسة والأهداف التي سعت إلى تحقيقها، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، القائم على وصف الواقع ومعطياته من خلال مراجعة الدراسات والبحوث والمصادر الأخرى للأدب التربوي المكتوب، ومن خلال استخدام تحليل المحتوى أو المضمون Content Analysis الذي كما يرى رشيد طعيمة، يقع من نطاق البحث الوصفي، ويعرف في مجال العلوم التربوية والنفسية بأنه:" كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية والنفسية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عنصرها".(طعمية،1987، ص40). كما ترتبط نتائج تحليل المحتوى أو المضمون مع ما ورد من نتائج وصفية وتحليلية ونظرية بإطار عام وشامل، ليتم وفقها تفسير الظاهرة أو المشكلة، أي أنه في هذه الحالة يعد مكملاً لإجراءات منهجية أخرى تسبقه، أو تلحقه في إطار الدراسة الشاملة.

والظاهرة التعليمية التي تستخدم هذا المنهج لتشخيصها وكشف جوانبها وعلاقتها في هذه الدراسة هي المفاهيم الصحية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المطورة في المملكة العربية السعودية.

طريقة إجراء الدراسة:

قام الباحث بمعالجة مشكلة الدراسة وتحقيق أهدافها على النحو الآتي:

أولا: وضع الإطار النظري للدراسة بمراجعة الأدب التربوي ذي الصلة في الجوانب الآتية :

1- التربية الصحية ودورها الفعال في توجيه سلوك الإنسان نحو المحافظة على صحته.

2- موقف الإسلام من الصحة ودوره في تحقيق أهداف التربية الصحية .

ثانياً : إجراءات تطبيق الدراسة " خطوات تحليل المحتوى " :

لمعرفة مدى تضمين المفاهيم الصحية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المطورة في المملكة العربية السعودية؛ تم تحليل المحتوى من خلال الخطوات الآتية:

1- تحديد هدف التحليل: يهدف تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية المطورة إلى مدى تضمينها للمفاهيم الصحية.

2- تحديد مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من كتب التربية الإسلامية المقررة على صفوف المرحلة الثانوية (الأول الثانوي، والثاني الثانوي، والثالث الثانوي)، ويبلغ عدد هذه الكتب ثلاثة، يندرج تحت كل كتاب مجموعة من الكتب الفرعية، بحيث يتوزع كل كتاب من الكتب الفرعية إلى فصلين دراسيين، واحد للفصل الدراسي الأول، وآخر للفصل الدراسي الثاني، حيث يتضمن كل كتاب فرعي من عدد من الدروس، يبلغ عدد مجموع دروس هذه الكتب (313) درس، وتتوزع هذه الكتب حسب الصفوف والفصول الدراسية وعدد الدروس كما هو مبين في الجدول رقم (1) .

جدول (1) توزيع كتب التربية الإسلامية حسب الصفوف الثانوية وفصولها ووحداتها وعدد دروسها

الصف الدراسي	الفصل الدراسي	الكتب					
		التوحيد	التفسير	الحديث	الثقافة الإسلامية	الفقه	مجموع الدروس
الأول الثانوي	الأول	10	13	4	9	11	47
	الثاني	8	13	5	8	12	46
الثاني الثانوي	الأول	14	13	6	7	17	57
	الثاني	14	13	2	8	17	54
الثالث الثانوي	الأول	17	13	4	6	16	56
	الثاني	16	13	6	7	11	53
المجموع		79	78	27	45	84	313

3-اختيار عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة المتمثلة في كتب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي بالطريقة القصدية، لأن الصف الأول الثانوي هو بداية المرحلة الثانوية، ويشترك جميع طلاب هذه المرحلة في دراسة مواده، ومنها مادة التربية الإسلامية قبل أن يتم توزيعهم على التخصصات الأكاديمية أو المهنية بفروعها في الصفين الثاني والثالث الثانوي، وبالنظر إلى الجدول رقم (1) يتبين أن عدد الكتب المقررة للأول الثانوي هي خمسة كتب، وهي: التوحيد، الحديث الشريف، الثقافة الإسلامية، الفقه، التفسير. وقد استثنى الباحث مقرر التلاوة والتجويد، لتركيزها على مدى إتقان أحكام التلاوة عند

قراءة الآيات. وإن مجموع عدد دروسها في الفصلين الأول والثاني (93) درساً،أي أنها تشكل ما نسبته (29.7 %) من مجموع دروس مجتمع الدراسة البالغ عددها (313) دروس .

4- تحديد وحدات التحليل: اتخذت الفقرة وحدة التحليل، حيث أنها الوحدة الأساسية للمعنى ويقصد بالفقرة جملة أو أكثر تحمل فكرة ذات معنى تام.(الصادق،2006)

وقد اعتبر الباحث كل فقرة تدل دلالة مباشرة أو ضمنية للمفاهيم الصحية في الكتب (فقرة)، وكل عنوان رئيسي أو فرعي (فقرة). كما اعتبر وحدة التسجيل هي الوحدة التي يظهر فيها إحدى فئات التحليل.

5- تحديد وحدة القياس أو العد: استخدم الباحث (التكرار) كوحدة للعد ويقصد به عدد المرات التي تظهر فيها وحدة التحليل، حيث يستخدم في هذه الدراسة لتعداد ظهور كل مفهوم من المفاهيم الصحية.

6- تحديد فئات التحليل: تم تحليل المحتوى في ضوء الأبعاد الأساسية للمفاهيم الصحية التي تضمنها كل مجال.

7- تحديد ضوابط التحليل: تم تحليل المفاهيم الصحية من خلال دروس الكتب والبالغة (313) درس.

8- بناء أداة الدراسة وإجراءات تصديقها وثباتها :

الأداء المستخدمة في الدراسة قائمة تحليل، قام الباحث ببنائها لتستخدم كمعيار في تحليل محتوى دروس كتب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي والبالغ عددها (313) درساً وفقا للخطوات والأسس الآتية :

أ. تحديد الغرض من القائمة الذي يتمثل في تحديد المفاهيم المتصلة بالصحة في دروس كتب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي .

ب. الاطلاع على بعض الدراسات السابقة للإفادة من منهجيتها في بناء قائمة التحليل، مثل دراسة مدالله،(2006)، ودراسة البلوي (2002) .

ج. الاطلاع على ما صدر حول التعليم والصحة (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ص11).

د. دراسة موقف الإسلام من الصحة من خلال الأدب التربوي المكتوب في هذا المجال، ومن خلال الرجوع إلي آيات القران الكريم والأحاديث النبوية الشريفة.

وفي ضوء هذه الخطوات والأسس، قام الباحث بصياغة بنود القائمة، وتتكون من أربعة مجالات رئيسية للمفاهيم الصحية، هي: الصحة العامة، الصحة الشخصية، الصحة النفسية، الصحة الوقائية. يقابل كل مفهوم رئيسي منها العناصر التي تشكله، بحيث أن كل مفهوم رئيسي يتضمن مجموعة من المفاهيم الفرعية التي تتكامل فيما بينها لتعطي وصفا توضيحيا له. وبذلك تكونت قائمة التحليل من (12) بنداً ، يشكل كل بند منها مفهومًا صحيًّا فرعيًّا موزعة على المجالات الأربعة للمفاهيم الصحية الرئيسية، بحيث يتبع كل مفهوم رئيسي ثلاثة مفاهيم.

وللاطمئنان على صدق قائمة التحليل، جرى تصديقها باستخدام نوعين من الصدق، هما :

1- الصدق المنطقي، أو صدق المحتوى: واتبع الباحث فيه الخطوات الآتية :-

أ. تمت صياغة بنود قائمة التحليل في ضوء الغرض المنشود منها.

ب.صنفت بنود القائمة في مجالات أربعة، ووزعت البنود التي تتصل بكل مجال من هذه المجالات،وهذه المجالات هي: الصحة العامة، الصحة الشخصية، الصحة النفسية والصحة الوقائية.

2- صدق المحكمين أو الصدق الظاهري :

للاطمئنان على سلامة القائمة صياغة ولفظًا، جرى عرضها على لجنة من المحكمين، حيث طلب من كل واحد منهم إبداء رأيه فيما إذا كان البند مناسب أو غير مناسب، والتعديل الذي يرونه عليه، وتم تعديل صياغة بعض العبارات بناء على اقتراحات المحكمين.

وللتحقق من ثبات قائمة التحليل، اتبعت الأسس الآتية:

أ. حدّد الباحث المقصود بثبات التحليل، ويعني: إعطاء نفس النتائج إذا تم التحليل عدة مرات بإتباع نفس القواعد والإجراءات، بمعنى الوصول إلى نفس النتائج إذا تم إجراء التحليل أكثر من مرة بواسطة الباحث نفسه في أوقات مختلفة، وتسمى هذه الطريقة: طريقة الاتساق بين المحلل ونفسه، أو الوصول إلى نفس النتائج إذا أجرى التحليل محلل أو أكثر غير الباحث في وقت واحد باتباع نفس قواعد التحليل، على أن يكون كل منهم بالعمل مستقلاً عن الآخر.

ب. استعان الباحث بأحد أعضاء هيئة التدريس - تخصص مناهج وأساليب تدريس- ليكون محللاً آخر، ووضح للمحلل القواعد والإجراءات العلمية التي تتبع في تحليل المحتوى، وقائمة التحليل المستخدمة في ذلك، وقام الباحث بتحليل عينة من محتوى مقرر من غير عينة الدراسة أمام المحلل، وطلب من المحلل أن يقوم بدوره بتحليل عينة أخرى، إلى أن اطمئن الباحث إلى قدرة المحلل على إجراء عملية التحليل .

ج. قام كل من الباحث والمحلل بتحليل درس كامل من دروس كتب التربية الإسلامية المطورة للصف الأول الثانوي وفق القواعد والإجراءات المحددة في التحليل، وعمل كل واحد بشكل مستقل، ثم قام الباحث باستخدام النسبة المئوية للاتفاق بينه وبين المحلل في عدد الفقرات التي اتفقا على وجود القيمة فيها (المفاهيم الصحية).

د. حسبت النسبة المئوية لاتفاق المحللين (الباحث والمحلل) باستخدام المعادلة التي وضعها كوبر (Cooper،1974) وهي :

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق}} \times 100$$

وبلغت النسبة المئوية للاتفاق بين المحللين (الباحث والمحلل الآخر) (94%)، وهي نسبة عالية، تدل على توفر درجة عالية من الثبات في التحليل، مما يعني أن الدراسة تتصف بثبات عال يجعلها صالحة لغايات التحليل. وبتحقق الباحث من صدق أداة الدراسة وثباتها، تكون قد استقرت في صورتها النهائية.

9- تطبيق أداة الدراسة ونظام التحليل المتبع:

اتبع الباحث في تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي باستخدام أداة الدراسة وفق النظام التحليلي الآتي :

أ. اعتبر الباحث كتب التربية الإسلامية بفصليه الأول والثاني وحدة واحدة، لأنه بمجموعه يسهم في تشكيل البناء المعرفي والمفاهيمي للطالب حول الموضوعات التي يشتمل عليها.

ب. اعتمد الباحث الفقرة Paragraph وحدة لتحليله، إذ بحساب عدد الفقرات التي ضمها المحتوى كله، ثم حساب عدد الفقرات من بينها التي تناولت الظاهرة، يمكن حساب النسبة المئوية للتضمين. واعتمد العنوان الرئيسي والعنوان

الفرعي، ومحتوى الفقرة كفئات لشكل المحتوى، وذلك لمعرفة شكل المحتوى الذي وردت فيه المفاهيم أو الأفكار المتصلة بالصحة. كما اعتمد التكرار وحدة للعد في تحليله، لحساب تكرارات المفاهيم الواردة سواء في العناوين الرئيسة، أو العناوين الفرعية، أو محتوى الفقرات. (العساف،2002)

ج. حساب عدد الفقرات التي تشتمل عليها جميع دروس الكتب المقرر للصف الأول الثانوي لمقررات التربية الإسلامية المطورة، من أجل استخراج النسبة المئوية لتكرار الفقرات في كل وحدة بالنسبة لمجموع الفقرات التي تشتمل عليها دروسها.

د. قام الباحث بتحليل محتوى كل وحدة (كتاب) من وحدات المقرر، وذلك لمعرفة مدى تأثير موضوع الوحدة الواحدة على عدد المفاهيم الصحية الواردة في كل كتاب.

9- المعالجة الإحصائية: استخدم الباحث المعالجات الإحصائية الآتية: استخلاص مجموعات تكرار كل قيمة (المفاهيم الصحية)، وحساب النسبة المئوية لتكرار كل قيمة، إضافة إلى استخدام مربع كاي(كا2) لمعرفة دلالة الفروق بين التكرارات المستخلصة في كل كتاب من كتب التربية الإسلامية المطورة للصف الأول الثانوي.

نتائج الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة المفاهيم الصحية في كتب التربية الإسلامية المطورة للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية الإسلامية، من خلال محاولتها الإجابة عن الأسئلة التي طرحتها ، من خلال محاولتها الإجابة عن الأسئلة التي طرحتها وهي على النحو الآتي:

1. النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الذي نصه: ما المفاهيم الصحية المتضمنة في محتوى كتب التربية الإسلامية المطورة للصف الأول الثانوي؟ وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحليل محتوى دروس كل وحدة من وحدات الكتاب، واستخلاص تكرارات المفاهيم الواردة في المحتوى، سواء في العناوين الرئيسة، أو الفرعية، أو في الفقرات باستخدامه قائمة التحليل كمعيار في تحليله، ورصد التكرارات في استمارة التحليل، ثم بانتهاء تحليل الوحدات يتم حساب تكرار المفاهيم الواردة في الكتاب ككل ونسبتها المئوية.

أولاً: وحدة التوحيد :

جرى تحليل دروس الوحدة، وتظهر نتائج التحليل في الاستمارة الخاصة بتحليل هذه الوحدة وفقاً للجدول رقم (2)

جدول (2) نتائج تحليل محتوى الوحدة الدراسية (التوحيد) في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي للمفاهيم الصحية

المجال	عدد دروس الوحدة (الكتاب): (18)	عدد فقرات دروس الوحدة (الكتاب): (180)	
	شكل المحتوى	التكرار	عدد الفقرات
الصحة العامة	عناوين رئيسة	-	-
	عناوين فرعية	-	-
	محتوى الفقرات	9	9
الصحة الشخصية	عناوين رئيسة	-	-
	عناوين فرعية	-	-
	محتوى الفقرات	7	7
الصحة النفسية	عناوين رئيسة	-	-

	عناوين فرعية	-	-
	محتوى الفقرات	6	6
الصحة الوقائية	عناوين رئيسة	-	-
	عناوين فرعية	-	-
	محتوى الفقرات	1	1
المجال ككل			23
النسبة المئوية			% 12.70

وبالنظر إلى نتائج التحليل الواردة في جدول (2)، تبين أن مجموع الفقرات التي وردت فيها المفاهيم (23) فقرة، منها (9) فقرات تتصل بمفهوم الصحة العامة، و(7) فقرات تتصل بمفهوم الصحة الشخصية، و(6) فقرات تتصل بمفهوم الصحة النفسية، وفقرة واحدة تتصل بمفهوم الصحة الوقائية، ولما كان عدد فقرات دروس وحدة التوحيد (180) فقرة، فإن النسبة المئوية للمفاهيم الصحية الواردة في هذه الوحدة هي (12.70%) .

ومن أمثلة المفاهيم الصحية الواردة في وحدة (التوحيد) في مجال الصحة العامة؛ توجيه الناس للطيبات من الرزق. وفي مجال الصحة الشخصية؛غاية ما يحصل بعدم وجود الطبيب تضرر البدن.وفي مجال الصحة النفسية؛من ثمرات الله: طمأنينة القلب وارتياحه وعدم القلق في هذه الحياة عندما يواجه المكاره". وفي مجال الصحة الوقائية؛ العبادة تشمل فعل كل ما أمر الله به ورسوله، وترك كل ما نهى عنه ورسوله، وهذا يشمل كل حياة المسلم. انظر ملحق (1)

ثانياً: وحدة التفسير:

جرى تحليل دروس الوحدة، وتظهر نتائج التحليل في الاستمارة الخاصة بتحليل هذه الوحدة وفقاً للجدول رقم (3)

جدول (3) نتائج تحليل محتوى الوحدة الدراسية (التفسير) في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي للمفاهيم الصحية

المجال	عدد دروس الوحدة (الكتاب): (26)	عدد فقرات دروس (الكتاب): (520)	
	شكل المحتوى	التكرار	عدد الفقرات
الصحة العامة	عناوين رئيسة	-	-
	عناوين فرعية	-	-
	محتوى الفقرات	21	21
الصحة الشخصية	عناوين رئيسة	-	-
	عناوين فرعية	1	1
	محتوى الفقرات	12	12
الصحة النفسية	عناوين رئيسة	-	-
	عناوين فرعية	-	-
	محتوى الفقرات	19	19
الصحة الوقائية	عناوين رئيسة	-	-
	عناوين فرعية	-	-
	محتوى الفقرات	4	4
المجال ككل			57
النسبة المئوية			% 10.96

بالنظر إلى نتائج التحليل الواردة في تلك الاستمارة، تبين أن مجموع الفقرات التي وردت فيها المفاهيم (57) فقرة، منها (21) فقرات تتصل بمفهوم الصحة العامة، و(13) فقرات تتصل بمفهوم الصحة الشخصية، و(19) فقرات تتصل بمفهوم الصحة النفسية، و(4) فقرات تتصل بمفهوم الصحة الوقائية، ولما كان عدد فقرات دروس وحدة التفسير (520) فقرة، فإن النسبة المئوية للمفاهيم الصحية الواردة في هذه الوحدة هي (10.96%) .

ومن أمثلة المفاهيم الصحية الواردة في وحدة (التفسير) في مجال الصحة العامة؛ " وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون، ولهم فيها منافع ومشارب أفلا يشكرن". وفي مجال الصحة الشخصية؛ " لا يمسه إلا المطهرون". وفي مجال الصحة النفسية؛ جزاء المعصية الضيق في العيش، وعدم الحصول على اللذة والحلال والراحة النفسية. وفي مجال الصحة الوقائية؛ وتحريم أكل الميتة. انظر ملحق (2)

ثالثاً: وحدة الحديث الشريف :

جرى تحليل دروس الوحدة، وتظهر نتائج التحليل في الاستمارة الخاصة بتحليل هذه الوحدة وفقاً للجدول رقم (4)

جدول (4) نتائج تحليل محتوى الوحدة الدراسية (الحديث الشريف) في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي للمفاهيم الصحية

المجال	عدد دروس الوحدة (الكتاب): (9)	عدد فقرات دروس الوحدة (الكتاب): (180)	
	شكل المحتوى	التكرار	عدد الفقرات
الصحة العامة	عناوين رئيسة	-	-
	عناوين فرعية	-	-
	محتوى الفقرات	1	1
الصحة الشخصية	عناوين رئيسة	-	-
	عناوين فرعية	-	-
	محتوى الفقرات	9	9
الصحة النفسية	عناوين رئيسة	-	-
	عناوين فرعية	-	-
	محتوى الفقرات	3	3
الصحة الوقائية	عناوين رئيسة	-	-
	عناوين فرعية	-	-
	محتوى الفقرات	3	3
المجال ككل			16
النسبة المئوية			% 8.8

بالنظر إلى نتائج التحليل الواردة في تلك الاستمارة، تبين أن مجموع الفقرات التي وردت فيها المفاهيم (16) فقرة، منها فقرة واحدة تتصل بمفهوم الصحة العامة، و(9) فقرات تتصل بمفهوم الصحة الشخصية، و(3) فقرات تتصل بمفهوم الصحة النفسية، و(3) فقرات تتصل بمفهوم الصحة الوقائية، ولما كان عدد فقرات دروس وحدة الحديث الشريف (180) فقرة، فإن النسبة المئوية للمفاهيم الصحية الواردة في هذه الوحدة هي (12.70%) .

ومن أمثلة المفاهيم الصحية الواردة في وحدة (الحديث الشريف) في مجال الصحة العامة؛ " كالجسد الواحد .. بالحمى والسهر". وفي مجال الصحة الشخصية؛ نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن الاستنجاء باليمين. وفي مجال الصحة

النفسية؛ "ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك ". وفي مجال الصحة الوقائية؛ إماطة الأذى عن الطريق. انظر ملحق (3)

رابعاً: وحدة الفقه :

جرى تحليل دروس الوحدة، وتظهر نتائج التحليل في الاستمارة الخاصة بتحليل هذه الوحدة وفقاً للجدول رقم (5)

جدول (5) نتائج تحليل محتوى الوحدة الدراسية (الفقه) في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي للمفاهيم الصحية

المجال	عدد دروس الوحدة(الكتاب): (23)	عدد فقرات دروس الوحدة(الكتاب): (460)	
	شكل المحتوى	التكرار	عدد الفقرات
الصحة العامة	عناوين رئيسة	2	2
	عناوين فرعية	8	8
	محتوى الفقرات	16	16
الصحة الشخصية	عناوين رئيسة	-	-
	عناوين فرعية	5	5
	محتوى الفقرات	10	10
الصحة النفسية	عناوين رئيسة	-	-
	عناوين فرعية	-	-
	محتوى الفقرات	3	3
الصحة الوقائية	عناوين رئيسة	-	-
	عناوين فرعية	-	-
	محتوى الفقرات	24	24
المجال ككل			68
النسبة المئوية			14.78

بالنظر إلى نتائج التحليل الواردة في تلك الاستمارة، تبين أن مجموع الفقرات التي وردت فيها المفاهيم (68) فقرة، منها (26) فقرات تتصل بمفهوم الصحة العامة، و(15) فقرات تتصل بمفهوم الصحة الشخصية، و(3) فقرات تتصل بمفهوم الصحة النفسية، و(24) فقرة تتصل بمفهوم الصحة الوقائية، ولما كان عدد فقرات دروس وحدة الفقه (460) فقرة، فإن النسبة المئوية للمفاهيم الصحية الواردة في هذه الوحدة هي (14.78 %).

ومن أمثلة المفاهيم الصحية الواردة في وحدة (الفقه) في مجال الصحة العامة؛ الخمر أم الخبائث لأنها مفتاح الشرور. وفي مجال الصحة الشخصية؛ كالزهري والسيلان ونحوهما من الأمراض التي من أبرز أسبابها وقوع الفاحشة. وفي مجال الصحة النفسية؛ المضار الصحية: البدنية والعصبية والنفسية والعقلية. وفي مجال الصحة الوقائية؛ فللمخدرات تأثير على الجسم فتضعفه أو تمنعه عن الحركة. انظر ملحق (4)

خامساً: وحدة الثقافة الإسلامية :

جرى تحليل دروس الوحدة، وتظهر نتائج التحليل في الاستمارة الخاصة بتحليل هذه الوحدة وفقاً للجدول رقم (6)

جدول (6) نتائج تحليل محتوى الوحدة الدراسية (الثقافة الإسلامية) في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي للمفاهيم الصحية

المجال	عدد دروس الوحدة (الكتاب): (17)	عدد فقرات دروس الوحدة (الكتاب): (340)	
	شكل المحتوى	التكرار	عدد الفقرات
الصحة العامة	عناوين رئيسة	-	-
	عناوين فرعية	-	-
	محتوى الفقرات	4	4
الصحة الشخصية	عناوين رئيسة	-	-
	عناوين فرعية	-	-
	محتوى الفقرات	3	3
الصحة النفسية	عناوين رئيسة	-	-
	عناوين فرعية	-	-
	محتوى الفقرات	5	5
الصحة الوقائية	عناوين رئيسة	-	-
	عناوين فرعية	2	2
	محتوى الفقرات	18	18
المجال ككل			32
النسبة المئوية			% 9.41

بالنظر إلى نتائج التحليل الواردة في تلك الاستمارة، تبين أن مجموع الفقرات التي وردت فيها المفاهيم (32) فقرة، منها (4) فقرات تتصل بمفهوم الصحة العامة، و(3) فقرات تتصل بمفهوم الصحة الشخصية، و(5) فقرات تتصل بمفهوم الصحة النفسية، وفقرتان تتصلان بمفهوم الصحة الوقائية، ولما كان عدد فقرات دروس وحدة الثقافة الإسلامية (340) فقرة، فإن النسبة المئوية للمفاهيم الصحية الواردة في هذه الوحدة هي (9.41 %) .

ومن أمثلة المفاهيم الصحية الواردة في وحدة (الثقافة الإسلامية) في مجال الصحة العامة؛" نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ".وفي مجال الصحة الشخصية؛ من استغلال الوقت:النوم بنية ترويح النفس لتستعيد نشاطها.وفي مجال الصحة النفسية؛ المضار الصحية:الذِّكر يكون في حال المرض والأكدار والهموم.وفي مجال الصحة الوقائية؛ ولا شك أن في التدخين أضرارًا كبيرة على النفس فهو يسوقها إلى أمراض كثيرة. انظر ملحق (5)

وبحساب عدد الفقرات التي وردت في المفاهيم المتصلة بالصحة في الوحدات الخمس، يكون مجموعها في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي (190) فقرة، وأما عدد فقرات هذا الكتاب (1800) فقرة، فإن النسبة المئوية للفقرات التي وردت فيها المفاهيم في الكتاب ككل هي (10.55%).

2. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

أما السؤال الثاني من أسئلة الدراسة فقد نص على: ما شكل المحتوى الذي وردت فيه المفاهيم الصحية في كتب التربية الإسلامية المطورة للصف الأول الثانوي؟

وللإجابة عن هذا السؤال، جمعت العناوين الرئيسة، والعناوين الفرعية، ومحتوى الفقرات التي وردت فيها المفاهيم في كل وحدة من وحدات الكتاب الخمس، واستخرجت نسبتها المئوية، كما يظهر في الجدول رقم (7) .

جدول (7) العناوين الرئيسية والعناوين الفرعية ومحتوى الفقرات التي وردت فيها المفاهيم الصحية في وحدات الكتاب الخمس

الوحدة(الكتاب)	عناوين ريئيسية	عناوين فرعية	محتوى الفقرات	المجموع
التوحيد	-	-	23	23
التفسير	-	1	56	57
الحديث الشريف	-	-	16	16
الثقافة الإسلامية	-	2	32	34
الفقه	2	13	53	68
المجموع	2	16	180	198
النسبة المئوية	1.01	8.08	90.90	%100

يتبين من الجدول السابق رقم (7) أن معظم المفاهيم الصحية وردت في محتوى الفقرات، وعددها (180) مفهوماً ، أي ما نسبته (90.90 %) ، يليها العناوين الفرعية وعدد المفاهيم الواردة فيها (16) مفهوماً ، أي بنسبة (8.08 %)، وأقلها العناوين الرئيسية التي بلغ عدد المفاهيم الواردة فيها (2)، وأي ما نسبته (1.01 %) .

كما يتبين أن أكثر الوحدات الدراسية التي عرضت فيها المفاهيم في الأشكال الثلاثة للمحتوى،وحدة الفقه(68)، يليها وحدة التفسير(57)، ثم وحدة الثقافة الإسلامية(34)، ثم وحد التوحيد(23)، وأقل هذه الوحدات وحدة الحديث الشريف(16).

3. النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

أما السؤال الثالث من أسئلة الدراسة، فقد نص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وحدات كتب التربية الإسلامية المطورة للصف الأول الثانوي من حيث عدد المفاهيم الصحية الواردة فيها؟

وللإجابة عن هذا السؤال، استخدم الباحث اختبار كاي تربيع (كا2) لمعرفة دلالة الفروق بين تكرارات المفاهيم الصحية في وحدات الكتاب الخمس، وذلك بحساب التكرار المشاهد والتكرار المتوقع لهذه المفاهيم، حيث إن التكرار المتوقع هو مجموع الفقرات المقسمة بالتساوي على الوحدات (جابر، وكاظم،1990، ص239)، ولما كان عدد الفقرات (التكرار المشاهد) (198) فقرة، وعدد الوحدات (5)، فإن قيمة التكرار المتوقع (39.6)، وبين الجدول رقم (8) التكرارات المشاهدة والمتوقعة للمفاهيم المتصلة بالصحة في وحدات الكتاب الخمس.

جدول (8) تكرارات المفاهيم المشاهدة والمتوقعة في الوحدات الخمس التابعة في الكتاب

الوحدة(الكتاب)	التكرار المشاهد	التكرار المتوقع
التوحيد	23	39.6
التفسير	57	39.6
الحديث	16	39.6
الفقه	68	39.6
الثقافة الإسلامية	34	39.6
المجموع	198	198

وقد أظهرت نتائج تطبيق اختبار (كا2) أن قيمة كا2هي (342. 12)، ودرجة الحرية (5)، وبالرجوع إلى جدول فيشر لقيم (كا2) نجد أن هذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (02. 0)، مما يعني وجود فروق دالة إحصائياً بين

تكرارات فقرات كل وحدة من وحدات كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي ، وذلك بسبب اختلاف طبيعة موضوع كل وحدة دراسية من وحدات الكتاب الخمس .

وقد أظهرت نتائج تطبيق اختبار (كا2) أن قيمة كا2 هي (495. 13) ،ودرجة الحرية (5) بالرجوع إلى جدول فيشر لقيم (كا2) نجد أن هذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (02. 0)، مما يعني وجود فروق دالة إحصائياً بين تكرارات فقرات كل وحدة من وحدات كتب التربية الإسلامية المطورة للصف الأول الثانوي ، وذلك بسبب اختلاف طبيعة موضوع كل وحدة دراسية من وحدات الكتاب الخمس .

مناقشة النتائج والتوصيات :

حاولت هذه الدراسة معرفة المفاهيم الصحية في محتوى كتب التربية الإسلامية المطورة للصف الأول الثانوي التي قررته وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، وقد عملت على تحقيق هدفها من خلال محاولتها الإجابة عن الأسلة التي طرحتها، وتبين من نتائج الإجابة عن السؤال الأول أن مجموع الفقرات التي وردت فيها المفاهيم بلغ (198) فقرة من أصل (1860) فقرة، اشتمل عليها الكتاب بجميع وحداته الدراسية،أي بنسبة مئوية (10.65%)، وأن معظم هذه المفاهيم تتصل بالصحة العامة، وهذه النتيجة تبدو منطقية وتتفق مع طبيعة مادة التربية الإسلامية وحرصها على توجيه سلوك الطالب نحو التعامل مع صحته من خلال ما يتعلمه فيها من معارف ومفاهيم وقيم إسلامية عامة، ولعل ذلك يتضح من خلال عدد المفاهيم الواردة في الوحدات الدراسية الخمس، إذ كان أكثر هذه الوحدات شمولاً للمفاهيم وحدة الفقه (68).

فالفقه يقدم للطالب تصوراً واضحاً عن الأحكام الشرعية العملية المستنبطة من الأدلة الشرعية، ليلتزم المسلم بهذه الأحكام منهجا ودستور حياة في جميع أحواله ومواقفه وأعماله وأقواله، بشكل يجعل موقف الطالب إزاء صحته والمحافظة عليها جزءاً من عبادته ، فوحدة الفقه ترجمة هذا التصور في إطار سلوكي صحي متكامل ، من شأنه أن يعمل على إعداد الطالب وتوجيه سلوكه وفق ما حددته الأحكام الشرعية العملية المستنبطة من الأدلة الشرعية.

وأظهرت نتائج الإجابة عن السؤال الثاني أن معظم المفاهيم الصحية وردت في محتوى الفقرات، وعددها (180)، وبنسبة مئوية مقدارها (90.9 %)، في حين أن عدد المفاهيم الواردة في العناوين الفرعية بلغ (16)، وبنسبة (8.08%)، بينما كان أقلها وروداً في العناوين الرئيسية إذ بلغ عدد المفاهيم (2)، أي بنسبة (1.01%)، ويفهم من هذه النتيجة أن أكثر من مجمل المفاهيم وردت بشكل ضمني، وليست بشكل بارز، ولعل ذلك يتفق مع طبيعة التربية الإسلامية ومحتوى كتبها، فالتربية الإسلامية ليس من شأنها إبراز هذه المفاهيم الصحية كما هو الحال في كتب العلوم. وعلى الرغم من ذلك فإن هذا لم يقلل من حرص مؤلفي الكتاب على إبراز المفاهيم في عناوين فرعية، للتأكيد عليها بشكل واضح للطالب. وبهذا يمكن القول إن المؤلفين عملوا إلى حد ما على ترجمة إحدى الأسس والمبادئ التي روعيت في منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية المتصلة لهذا الشأن وهو تضمين المفاهيم الصحية في مقررات منهاج التربية الإسلامية.

وكشفت نتائج الإجابة عن السؤال الثالث، كما أظهرت نتائج اختبار(كا2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تكرارات المفاهيم في فقرات كل وحدة من وحدات كتب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي على مستوى(0.02)، ولعل هذه النتيجة تفسر وتعلل بسبب اختلاف طبيعة موضوع كل وحدة دراسية من وحدات الكتاب الخمس، فطبيعة موضوع التفسير يختلف عن موضوع الثقافة الإسلامية أو الفقه على سبيل المثال، على الرغم من وجود علاقة ترابطية

بينهما، باعتبار أن مفاهيمهما تشكل مفاهيم الإسلام وأحكامه، ويفهم من هذه النتيجة أن ورود المفاهيم المتصلة بالصحة في محتوى كتاب التربية الإسلامية يتوقف على طبيعة الموضوعات التي يشمل عليها، وبالقدر الذي تسمح به طبيعة هذه الموضوعات في تقديم هذه المفاهيم، خاصة ون محتواها تنفيذ لما ورد في منهاج التربية الإسلامية دون الخروج عنه.

وفي هذه الحالة يتوقف تحقيق هذا الأمر على جهود معلم التربية الإسلامية في ربط الموضوع الذي يدرسه بصحته والمفاهيم المتصلة بها، وخاصة عندما تكون هذه المفاهيم غير مدرجة في المحتوى التعليمي.

التوصيات:

وفي هدي هذه النتائج يوصي الباحث بما يلي :

1. توظيف المنحى التكاملي بين موضوعات التربية الإسلامية بالقدر الذي تسمح به طبيعة هذه الموضوعات في تقديم المفاهيم الصحية.

2. الإفادة من قائمة التحليل المستخدمة في هذه الدراسة عند تخطيط أو تأليف كتب التربية الإسلامية مع مراعاة مستوى الطلاب والمرحلة الدراسية.

3. التأكيد على أهمية منحى العناوين الفرعية المعمول به في كتب التربية الإسلامية في المملكة، وضرورة استمرارية العمل به عند تطوير هذه الكتب، أو إعادة تأليفها.

4. التأكيد على أهمية دور معلم التربية الإسلامية في إدراج المفاهيم الصحية، أو دمجها في المحتوى الذي يقوم بتدريسه، وحتى يتأتى له ذلك تبرز أهمية عقد دورات تدريبية عند إعداده قبل الخدمة أو أثناء الخدمة.

5. دعم تعليم التربية الإسلامية من خلال تطوير مناهجها ومقرراتها في الارتقاء بمستوى هذه المناهج من الناحية الصحية، وذلك عن طريق تضميمها للجوانب الصحية الضرورية للطلبة.

6. إجراء دراسات أخرى شبيهة بهذه الدراسة على كتب التربية الإسلامية في الصفين الثاني والثالث الثانوي ، حتى تكون هناك إمكانية لتعميم النتائج حول المفاهيم الصحية في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية.

قائمة المراجع:

أولاً : المصادر العربية :

- البخاري، محمد بن اسماعيل (لات).صحيح البخاري. بيروت، دار الجيل.

- النووي، محي الدين بن شرف (لات). المجموع شرح المهذب. ج1. المدينة المنورة، المكتبة السلفية.

- النيسابوري، مسلم بن الحجاج (1978). صحيح مسلم. بيروت، دار الفكر.

ثانياً: المراجع باللغة العربية:

- أبي هولا، مفضي والبلوي، خالد (2006). المفاهيم الصحية المتضمنة في كتب العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. مجلة جامعة دمشق. مج22،ع2، الصفحات: 197-240.

- إسليم، ناصر وآخرون (2017).اللياقة والثقافة الصحية.(ط1)الرياض:جامعة الملك سعود للنشر.

- الأمعري،هناء(2002).التربية الصحية وأثرها في رفع المستوى الصحي.بيروت:دار الخيال للطباعة والنشر.

- بدران، زين، ومزاهرة، أيمن (2009).الرعاية الصحية الأولية .عمّان: دار المسيرة.

- بلوش،جيهان (2014). درجة تضمين المفاهيم والإتجاهات والممارسات الصحية في كتب العلوم للصفين التاسع والعاشر الأساسيين في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية: الأردن.

- جابر، جابر وأحمد خيري كاظم،(1990). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. القاهرة: دار النهضة العربية.

- حمام، فريال إبراهيم (1996). مستوى الثقافة الصحية لدى طالبات الصف الأول الثانوي وأثره في اتجاهاتهم الصحية في منطقة عمان. رسالة ماجيستير غير منشورة. جامعة اليرموك: اربد، الأردن.

- الخياط، عبد العزيز(1998). المدخل إلى الفقه الإسلامي، عمان: دار الفكر .

- دراز، محمد (د.ت) الدين الإسلامي " بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان". الكويت: دار القلم.

- رشوان، حسين(2006).البيئة والمجتمع دراسة في علو اجتماع البيئة.الاسكندرية:المكتب الجامعي الحديث.

- سلامة، بهاء الدين ابراهيم(2001). الصحة والتربية الصحية، القاهره: دار الفكر العربي.

- السليماني، نايف (2008). مدى تناول كتب علوم الصفوف الأولية المطورة من المرحلة الابتدائية لمفاهيم التربية الصحية.رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

- الصادق،منى عبد الفتاح(2006). تحليل محتوى منهاج العلوم للصف العاشر وفقاً لمعايير الثقافة العلمية ومدى اكتساب الطلبة لها. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية: غزة.

- الطراونة، إسلام (2015). المفاهيم البيئية المتضمنة في كتب العلوم للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن ودرجة اكتساب طلبة لواء المزار الجنوبي لها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة: الكرك، الأردن.

- طعمية، رشدي (1987). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية. القاهرة: دار الفكر العربي.

- عبد الرحمن، ثناء وآخرون (2006). الثقافة الصحية والصحة المدرسية. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

- عبد اللطيف، رشاد (2007). البيئة والإنسان منظور اجتماعي. الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر.

- العزام، علي نايل و آخرون (2012). معايير التربية الصحية ودرجة مراعاتها في منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين، دراسات العلوم التربوية. مج39، ع2، الصفحات: 541-560.

- العساف، صالح محمد (2002). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية . الرياض: مكتبة العبيكان .

- فارس، معز الدين (2012). الغذاء من منظور قرآني. عمان: مكتبة نون الالكترونية.

- الكيلاني، نجيب(2013). التثقيف الصحي للطلاب وأفراد المجتمع. القاهرة: دار الصحوة للنشر والتوزيع.

- مدالله، خالد طايع،(2004).المفاهيم البيئية والصحية في مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة في السعودية. رسالة ماجيستير غير منشورة جامعة اليرموك: اربد ، الأردن .

- مزاهرة، أيمن (2000). الصحة والسلامة العامة. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

- منظمة الصحة العالمية في تقريرها الصادر في شهر آذار(2004). تحسين نوع الحياة الصحية للطلاب في الحاضر والمستقبل.

- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (1995). التربية البيئية ورشة عمل للقيادات التعليمية بالوطن العربي، البيئة في مناهج التعليم، 20-25 أبريل 1985، تونس.

- الهوساوي، مها حسن (2013). الوقاية الغذائية من منظور قرآني.الرياض: الدار العربية للعلوم ناشرون.

- يونس،فتحي وزملائة(2000). أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية. القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر.

-اليونسكو (1999). التربية البيئية نموذج لإعداد ما قبل الخدمة لمعلمي ومشرفي العلوم الاجتماعية في المدارس الثانوية. قسم تعليم العلوم والتعليم التقني، باريس.

ثالثاً: المراجع باللغة الأجنبية:

- Bouchard C, Blair SN, Haskell WL, eds(2012). Physical activity and health. Champaign, IL: Human Kinetics Books, 2012:94-101.

- Dawood, R. ed.,(2012). Traveler's health: how to stay healthy abroad. OUP Oxford.

- Harold Gladwell, (2016). The Disadvantages Of Tobacco Smoking. Steady Health, Retrieved 12-13. Edited.

- Imahori and Hernadoze،(1993). The Teaching Health through Biology Education in Three Countries ،Published by the Science Education Center ،University of the Philippines ،Diliman ،Quezoncity.

- Stella, L.(2004) .Calcium Can be Key to Weight Los. American College of Sport Medicine .News Release. April 15.

- Turner,S.(2003) .School Health and Health Education . The C.V. Mossy Company.

ملحق (1) قائمة المفاهيم الصحية الواردة في وحدة التوحيد

مجال المفاهيم	عناصر المفاهيم (المفاهيم الفرعية)
الصحة العامة	- قال النبي صلى الله عليه وسلم :" كل مولود يولد على الفطرة" . - قال تعالى:{وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزرع ونخيل صوان وغير صوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل}. - الثلج يسقط عليها فيبقى في قللها حاصلا. - لشراب الناس إلى حين نفاذه ليذوب أولا فأولا . - قال تعالى:{ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون }
الصحة الشخصية	- حاجة الناس إلى الرسالات أشد بكثير من حاجة المريض إلى الطبيب . - غاية ما يحصل بعدم وجود الطبيب تضرر البدن . - قال تعالى :{الذي أحسن كل شيء خلقه } - قال تعالى:{الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة }
الصحة النفسية	-من ثمرات الله : طمأنينة القلب وارتياحه وعدم القلق في هذه الحياة عندما يواجه المكاره . -فإن الإله الحق لا بد أن يكون خالقا فاعلا يوصل إلى عابده النفع ويدفع عنه الضر -قال تعالى:{أمن يملك السمع والأبصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الأمر فسيقولون الله}00 -قال تعالى:{فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا} - قال تعالى:{ ويزكيكم ويعلمكم الكتب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون} -أن تجعل القرآن ربيع قلبي00 -الإنعام والإحسان وكشف الضر و تفريج الكربات هذه الأشياء تدل على الرحمة والكرم والجود.
الصحة الوقائية	- العبادة تشمل فعل كل ما أمر الله به ورسوله وترك كل ما نهى عنه ورسوله وهذا يشمل كل حياة المسلم.

ملحق رقم (2) المفاهيم الصحية الواردة في وحدة التفسير

مجال المفاهيم	عناصر المفاهيم (المفاهيم الفرعية)
الصحة العامة	- الحث على التأسي برسوله – صلى الله عليه وسلم – في كل أمر من أمور الحياة. - قال تعالى: {لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة} - الافتراء على الناس وإيذاؤهم و الاستهزاء بهم أمر ممقوت ومحرم. - قال تعالى :{ لقد كان لسبأ في مسكنهم ءاية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور }. - يتفضل الله على الناس بالرزق والخير العميم، فمنهم من يتفضل عليه بطيب الأرض وغزارة المياه إنبات البساتين الفيحاء الكثيرة الثمار0 - بأن ألهمهم ببناء السد العظيم الذي جعلهم يتحكمون في المياه التي يرسلونها إلى الحدائق والجنان. - قال تعالى : " فسقنه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها ". - فيتزل الغيث فتحيا هذه الأرض بإنبات الزروع فيها. - الله يسخر الليل بظلامه ، ويأخذ من الليل فيطول النهار. - قال تعالى:" وءاية لهم الأرض الميتة أحييناها وأخرجنا منها حبا فمنه يأكلون ". - قال تعالى:" وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعناب وفجرنا فيها من العيون ، ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم أفلا يشكرون ".

	- قال تعالى: " وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون، ولهم فيها منافع ومشارب أفلا يشكرن ". - قال تعالى: " الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا ... " - إنزال المطر من السماء وإنبات الزروع في الأراضي القاحلة ... وإنما يطلب من الملائكة الاستنساخ وهو مطابقة الأصل . - أقل مدة للحمل ستة أشهر، لأن الفطام بعد سنتين وهي أربعة وعشرون شهرا ، وللحمل ستة أشهر فيصبح مجموعهما ثلاثين شهرا . - "وفي أنفسكم أفلا تبصرون" - قال تعالى: " ءأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون لو نشاء لجعلناه حطاما فظلتم تفكهون" - " ءأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون لو نشاء جعلناه أجاجا فلولا تشكرون" بنو إسرائيل افتروا على موسى –عليه السلام – بأن ادعوا أن في جسمه عاهة. خروج الزيت من أرضها.
الصحة الشخصية	- قال تعالى :{والله خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم جعلكم أزواجا }. - وما يستوي البحران هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح أجاج ومن كل تأكلون لحما طريا و تستخرجون حلية تلبسونها } - يستمد الإنسان جانبا من رزقه ،فمن العذب يشرب ، ويسقي زرعه وبهائم ومن العذب المالح يستخرج اللحم الطري. - يخرج منها الحبوب التي هي عماد غذاء الإنسان وببقاياها يتغذى الحيوان. - قال تعالى: " أولم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة ... " - ليؤكل لحمها،ويشرب لبنها ، وتستخدم في الحرث ،وفي استخراج الماء وينتفع بصوفها وجلودها . - فالإنسان إذا أعطي الخير والصحة بعد الفقر والمرض يقول : هذا بجهدي وذكائي. - سورة الدخان. - " ووصينا الانسان بوالديه إحسانا حملته أمه كرها ووضعته كرها ...." - " وقالت عجوز عقيم" - " لا يمسه إلا المطهرون"
الصحة النفسية	- جزاء المعصية الضيق في العيش ، وعدم الحصول على اللذة والحلال والراحة النفسية. - الصبر عند الابتلاء و الشكر عند العطاء. - تسخيرها للإنسان لتستقيم معيشته يستوجب الشكر والحمد لله جل وعلاه. - قال تعالى :{ وإن تعدوا نعمت الله لا تحصوها } - والشيء المطمئن لنفس أن هذه النعم من الله لا يمكن لأحد أن يمنعها عن أحد. - تشكل لوحة جميلة ألوانها متناسقة، وزهورها سامقة ،يفوح شذاها ،وتعبق بالروائح الجميلة. - الذكر ،الدعاء ، التسبيح ،الثناء على الله وتلاوة القرآن (كلم طيب) . - من أعرض عن الحق وأصم أذنيه عن سماعه. - كي يضمن للحياة الاستقرار والدوام إلى يوم القيامة. - على الناس أن يرجعوا إلى الله سبحانه وتعالى بفعل الطاعات والانتهاء عن ارتكاب المنكرات . - " وقال ربكم ادعوني أستجب لكم ". - " فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم". - " ولئن أذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي ".

	- فإذا أصابه المكروه فيكثر من دعاء ربه . - لا بأس بأن يدعو الإنسان ربه بأن يعطيه الصحة والمال والعز. - الإنسان الكافر الضال إذا ابتلاه الله سبحانه وتعالى وأنعم عليه بمال. - أو عز أو صحة أو سلطان. - " وفي خلقكم وما يبث من دابة ءايت لقوم يتفكرن ". - " وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة " - فقد زالت كل شحناء وعداوة وغل من قلوبهم فأصبحوا يدا واحدة ...
الصحة الوقائية	- فأرسل الله على سدهم الجرذان فأوهنت أسفل السد. - فمن السيئات : الشرك بالله والتعدي والفحش.. - " سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق". - وتحريم أكل الميتة.

ملحق (3) قائمة المفاهيم الصحية لوحدة الحديث الشريف

مجال المفاهيم	عناصر المفاهيم (المفاهيم الفرعية)
الصحة العامة	- كالجسد الواحد ..... بالحمى والسهر .
الصحة الشخصية	- ما يتطهر به من الماء والتراب. - وبضم الطاء هو فعل الطهارة كالغسل والوضوء . - ومن أمثلة ما يبدأ باليسار : دخول دورة المياه ..... والاستنجاء وتنظيف الأنف . - ومن أمثلة ما يبدأ باليمين : لبس الثوب .....وقص الشارب وحلق الرأس ... والأكل والشرب. - أمر المسلم بأن يكون منظره حسنا، فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يتطهر ويتنظف ويسرح شعره ويدهنه . - ويستثنى من التحريم - لبس الذهب - ..... أو يكون به مرض في جلده ونحو ذلك. - نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن الاستنجاء باليمين . - ويجوز الاقتصار على الحجارة .... مما ينقي وينظف. - دين الإسلام دين الطهر والنظافة الظاهرة والباطنة .
الصحة النفسية	- مواساة للفقراء والمساكين وسد لحاجاتهم . - " ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك ". - المسلم قلبه أبيض نقي خال من الأمراض والشوائب.
الصحة الوقائية	- إماطة الأذى عن الطريق. - درء المفاسد مقدم على جلب المصالح . - ولا يعني هذا الاستسلام للشبهات والرغبات والخوض في الانحرافات .

ملحق (4) قائمة المفاهيم الصحية الواردة في وحدة الفقه

مجال المفاهيم	عناصر المفاهيم (المفاهيم الفرعية)
الصحة العامة	- فالمجتمع جسد واحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر . - ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ..... - كأن يرميه بالكفر أو النفاق أو شرب المسكر أو الديانة . - فأوجب حفظ العقل عن كل ما يؤثر على سلامته . - الخمر أم الخبائث لأنها مفتاح الشرور. - المخدرات يجوز استعمالها بالقدر الذي يحتاج إليه تحت إشراف طبيب خبير موثوق. - وقد أحسنت الدولة – رعاها الله بمواقفها الحزم من هذه الجريمة حيث صدر الأمر السامي بإيقاع عقوبة الإعدام على مهربي المخدرات. - المفترات محرمة لخبثها لما فيها من أضرار على اليدين والبدن والعقل والمال. - قال تعالى:{ وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين } - عنوان : ومفسدات العقل نوعان : حسية : كالخمور والمخدرات ، إذ هي مفتاح كل شر . - الجناية : التعدي على البدن بما يوجب قصاصا أو مالا . - أن يسقيه سما أو يدسه في طعامه. - قال صلى الله عليه وسلم : " كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه ". - كإذهاب أحد الحواس : كالسمع والبصر والشم والذوق والعقل والكلام وغيرها . - كأن تشق الجلد شقا يسيرا لا يزل منه دم . - كأن تصل الشجة إلى العظم . - وذلك إذا انكسر العظم بشرط أن ينجبر مستقيما مثل الضلع والترقوة والزند. - كسائر العظام مثل : كسر عظم الساق أو الفخذ أو القدم. - حوادث السيارات ونوع الجناية فيها : - الاستواء في الصحة والكمال : فالاستواء في الصحة أن يقتص من العضو الصحيح المقابل للعضو المجني عليه إذا كان صحيحا. - بأن يكون الجرح منتهيا إلى عظم. - وفي أنملة الإصبع ثلث عشر الدية .(انظر شكل (1). - لمعرفة العظام أنظر شكل (2). - والسحر له تأثير على البدن والقلب والعقل فتارة يمرض أو يقتل .... . - وإذا أثر السحر في المسحور ... وإنما يعالج بالأدوية المباحة والدعوات الشرعية . - ما يشاع عنهم من قدرة على شفاء المرضى .
الصحة الشخصية	- حفظ النسل من الركائز الضرورية في الحياة0 - والمحافظة على العقل والحرص على سلامته أمر مغروس في الفطر . - وتبين المضار الصحية المترتبة عليها، وأنها من أسباب سرطان المريء والمعدة وتليف الكبد والسل الرئوي وفقر الدم وتصلب الشرايين وغيرها المضار الاجتماعية : يتصرف من غير عقل .... ويتسبب في الحوادث الفظيعة. - كالزهري والسيلان ونحوهما من الأمراض التي من أبرز أسبابها وقوع الفاحشة. - من مرض العصر فقدان المناعة المكتسبة المسمى " بالإيدز ". - فاحشة قوم لوط وهو شذوذ قبيح مخالف للفطرة السليمة. - من آثار فاحشة قوم لوط : أنه يحدث الهم والغم ويسود الوجه ... ويذهب الحياة.

	- الانتحار : هو قتل الإنسان نفسه عمدا. - قال تعالى : " ولا تقتلوا أنفسكم أن الله كان بكم رحيما ". - قال تعالى : " ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ". - قال صلى الله عليه وسلم : " ومن تحسى سما فقتل نفسه، فسمه في يده يتحساه في نار جهم خالدا مخلدا فيها أبدا ...." - فإنه يحرم على الإنسان أن يتسبب في إلحاق الضرر بنفسه كما حرم عليه إلحاق الضرر بغيره. - الإنسان مؤتمن على أمانات كثيرة أعظمها نفسك التي بين جنبيك، وقد أمرك بالحفاظ عليها .
الصحة النفسية	- فإنه يتحقق فيها من الأمن والاستقرار وطيب العيش . - المضار الصحية : البدنية والعصبية والنفسية والعقلية . - قال تعالى : " ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ".
الصحة الوقائية	- المجتمع الذي تشيع فيه الجرائم (الشرك ، القتل ، الزنا) مجتمع مهدد بالدمار والهلاك . - خلقه في أحسن تقويم وجعله في أكمل صورة فحري به أن يحافظ على نفسه وأن يحميها من كل ما يؤدي إلى إتلافها أو إتلاف جزء منها0 - قال تعالى:{ولا تقتلوا أنفسكم }0 - و لم يجعل الشارع الحكيم الكي بالعقاب الرادع أول الأدوية. - وإنما أرشد الشارع إلى أسباب الوقاية من الوقوع في الجرائم . - وتعاطي ما يضر بالأبدان . - الجنايات التي تجب فيها الحدود هي : الزنا واللواط والقذف وشرب الخمر ..... - فنهى تعالى عن التبرج والسفور لما يؤدي إليه من المفاسد . - " قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ". - واختلاط النساء بالرجال من أخطر دواعي الزنا وأشدها ضررا . - " ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلا ". - للزنا أضرار ومفاسد عظيمة على الزاني وعلى مجتمعه . فالزانية تسعى لقتل حملها - ويبقى معذبا نفسيا وقد يتجه إلى الإفساد في المجتمع. - الزنا يولد الأمراض النفسية والقلبية والبدنية. - من آثار فاحشة قوم لوط : أنه من أبرز أسباب الإصابة بالأمراض الخطرة وانتشارها في المجتمع (مرض الإيدز المعدي). - تيسير أمور الزواج وحث القادر على التزوج تحصنا لفرجه . - " فإنه له وجاء ". - لما في هذه الظاهرة - أي الإعجاب بين الذكور أو الإناث – من خطر يفوق الأمراض الجسدية . - " كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ". - وقد حرم الله المسكرات لما في تناولها من المضار العظيمة. - المضار العقلية : تغطي عقل شاربيها .... يشبه المجانين في تصرفاتهم. - فللمخدرات تأثير على الجسم فتضعفه أو تمنعه عن الحركة . - وكذلك لو نامت امرأة فانقلبت على طفلها و لم تشعر به فمات فعليها الدية والكفارة . - حكم التفحيط محرم شرعا يعزز فاعله نظرا لما يترتب على ارتكابه من قتل للأنفس وإتلاف للأموال وإزعاج للآخرين. - فالمرأة الحامل إذا استحقت القصاص لا يقام عليها حتى تضع جنينها وتسقيه اللبأ.

ملحق (5) قائمة المفاهيم الصحية الواردة في وحدة الثقافة الإسلامية

مجال المفاهيم	عناصر المفاهيم (المفاهيم الفرعية)
الصحة العامة	- " نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس : الصحة والفراغ". - " لا ضرر ولا ضرار ". - " خلق الانسان من علق". - " لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن .... عن عمره فيما أفناه ..."
الصحة الشخصية	- " ... وخذ من صحتك لمرضك ..." - وصور استغلال الوقت : ....وعيادة المريض ... - من استغلال الوقت : النوم أو الاضطجاع بنية ترويح النفس لتستعيد نشاطها .
الصحة النفسية	- وكثرة الذكر وتلاوة القرآن ومجالسة الذاكرين واستشعار نعم الله. - فالإنسان اجتماعي بطبعه . - من فضل الذكر : سعادة القلب وطمأنينته في الدنيا والاخرة . - الذكر يكون في حال المرض والأكدار والهموم .... . - الدعاء للمريض بالشفاء والأجر والمثوبة .
الصحة الوقائية	- أن يرشد أسرته للخير . - عنوان فرعي : أضرار التدخين الصحية : - سبب لمرض السرطان. - ضعف حاسة الشم. - جلطة القلب. - السل الرئوي. - يشوه الوجه. - تقلب المزاج. - تكدس السموم بالكبد. - " إن في أمتي خسفا ..... إذا ظهرت المعازف والخمور ولبس الحرير " - إنه في الحقيقة بريد الزنا والفاحشة أي الغناء واللهو والطرب. - " قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن " - حكم التدخين . عنوان فرعي. - " ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث"؟ - ومن المقاصد الشرعية المقررة حفظ النفس وعدم الإضرار بها. - ومن المقاصد الشرعية المقررة حفظ العقل وعدم الإضرار به. - " ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة". - ولا شك أن في التدخين أضرارًا كبيرة على النفس فهو يسوقها إلى أمراض كثيرة .... .